



يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

شركة الحياة
للبريد والاملاك المحدودة HAVAT
تلبية وتنفيذ مشاريع الاتصالات والتشبيك المحلي والعالمي mpis
شريك رسمي لوزارة الإتصالات
العنوان: العراق - بغداد - شارع الصناعة - قرب الجامعة التكنولوجية
+964 783 498 5876 sales@phayat-isp.net
+964 783 579 6067



ملحق معرض البصرة الدولي للكتاب

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزيير



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5053) السنة التاسعة عشرة - الأحد (31) تشرين الأول 2021

جريدة سياسية يومية

العمليات المشتركة: الاستعانة بالجهد الفني والاستخباري في التحقيق

أحداث المقدادية: قوات من بغداد تنتشر ومحاسبة ستطال المقصرين

بغداد/ فراس عدنان

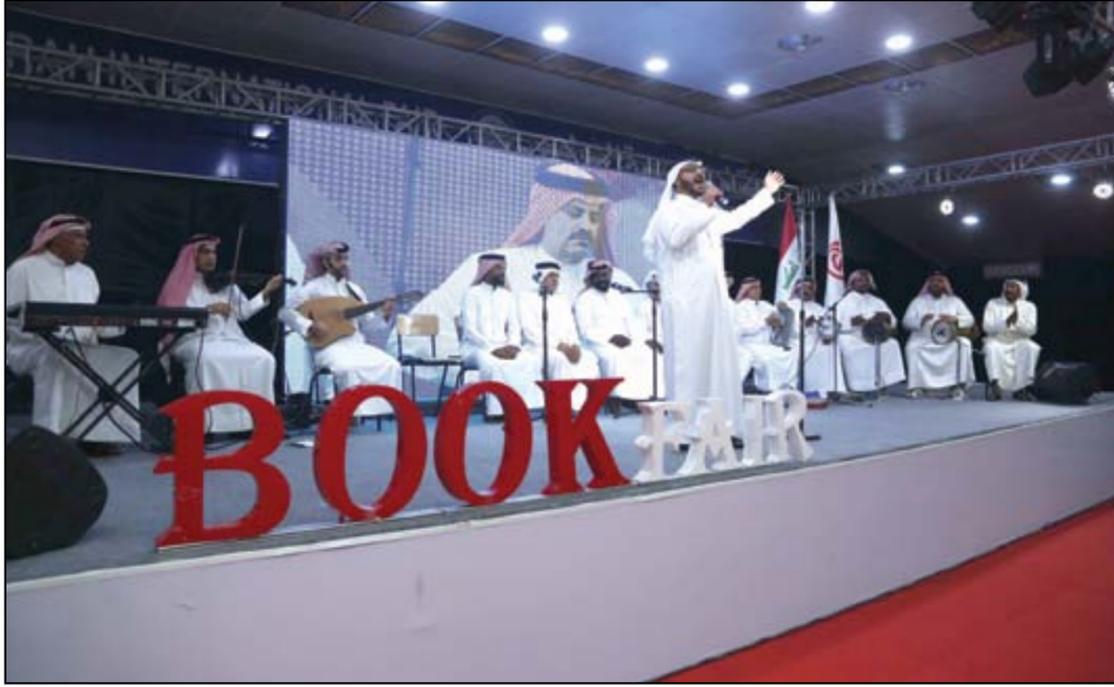
نكرت قيادة العمليات المشتركة، أمس السبت، أن قطعات عسكرية قادمة من بغداد بدأت بالانتشار في المقدادية شمال شرقي ديالى، لافتة إلى الاستعانة بالجهد الفني والاستخباري بالتحقيق في الأحداث الأخيرة، وتحدثت عن إنهاء فتنة أراد تنظيم داعش اثارها في المنطقة، مشددة على أن المحاسبة ستطال جميع الجناة ومن تلتأ عن توفير الحماية للسكان.

ويقول المتحدث باسم القيادة تحسين الخفاجي، في تصريح إلى (المدى)، إن "الوضع في قضاء المقدادية التابع لمحافظة ديالى يأخذ أهمية كبيرة للقوات العراقية، مع تواجد وفد حكومي برئاسة مستشار الأمن القومي قاسم الاعرجي استمر ليومين متتاليين". وأضاف الخفاجي، أن "اجتماعاً تم عقده مع الأهالي خلال اليوم الثاني من الزيارة الذي شهد حضور وزير الداخلية عثمان الغانمي ووزيرة الهجرة والمهجرين إيفان فائق". وأشار، إلى أن "عملاً كبيراً تم انجازه من خلال توزيع القطعات العسكرية التي صدر قرار باستقدامها من بغداد، والاستعداد لعمل استخباري ونوعي خلال الأيام المقبلة".

التفاصيل ص 2

اثير ناظم الجاسور يكتب:
من يريد تقسيم العراق؟ 6

ياسين طه حافظ يكتب:
متى نسعي الأشياء بأسمائها؟ 6



معرض الكتاب الدولي الأول في البصرة يحتتم فعاليات بحضور جماهيري واسع ... عدسة: محمود رؤوف

بغداد/ تميم الحسن

حاز تحالفاً "تقدم" و"عزم" على غالبية الأصوات في ديالى في وقت يرجح فيه اندماج الطرفين بدعم من دولة مجاورة.

بالمقابل لم تحصل 4 قوى رئيسة فازت في انتخابات 2018، بسبعة مقاعد، على أي مقعد في ديالى. واهدرت هذه القوى أكثر من 200 الف صوت جمعتها في الانتخابات الماضية، أبرزها ائتلاف الوطنية.

وخسر 10 نواب التنافس في ديالى من ضمن 150 مرشحاً خاسراً في ديالى، فيما عاد 6 نواب إلى البرلمان الجديد.

وتراجعت شعبية تحالف الفتح الذي جاء بالمرتبة الثانية بعدد المقاعد، على الرغم أن اغلب المدن تقع تحت سيطرة الفصائل التابعة له.

وتلقى التيار الصدري خسارة قاسية في ديالى، حيث لم يحقق أي مقعد في الانتخابات الأخيرة، وشعبيته هبطت إلى أكثر من النصف. وتنافس في ديالى التي تشهد تصاعداً في العنف 164 شخصاً في 4 أدوار، لشغل 14 مقعداً 4 منها خصصت للنساء.

ووصلت نسبة المشاركة بالانتخابات في المحافظة إلى أكثر من 45%، حيث صوت نحو 500 ألف من أصل نحو مليون و100 ألف ناخب في ديالى.

التفاصيل ص 3

شعبية الصدرين تتراجع إلى النصف وعلوي يضيع نحو 85 ألف صوت "تقدم" و"عزم" يسيطران على أغلب مقاعد ديالى.. والفتح يخسر 48 ألف صوت

هل ستحقق حصة مقاعد كوتا النساء البرلمانية تطوراً في حقوق المرأة؟ التمثيل النسوي في البرلمان العراقي يكاد يكون الأعلى عالمياً

ترجمة/ حامد احمد

مسؤولون عراقيون بينوا في تصريحات لهم بعد نتائج تصويت الانتخابات 10 تشرين الأول بأن "النساء حققن فوزاً تاريخياً كبيراً في انتخابات العراق البرلمانية المبكرة". حيث فازت 97 مرشحة نسوية بعضوية برلمان مكون من 329 مقعداً وبالتالي تشكل النساء نسبة 29.4% من عدد أعضاء البرلمان. هذا يعني ان كوتا النساء ازداد بمقدار 14 مقعداً عن نسبة الكوتا في قوانين الانتخابات العراقية التي تشكل 25% من عدد المقاعد او ما يعادل 83 عضوة برلمان. المؤشر الذي يدل على الدعم للمرشحات من النساء هو ان 57 مرشحة استدخلن للمساهمة في المجال السياسي، خصوصاً

اذا ما تمت مقارنة ذلك مع برلمانات عربية أخرى وحتى على المستوى العالمي، حيث تشكل نسبة النساء في البرلمان العراقي الان 29.4%، في حين تبلغ نسبتها في مجلس نواب الولايات المتحدة 27.4%، و 12% في البرلمان الأردني و23% في البرلمان المغربي. واستناداً إلى معلومات مرصد Inter-Parliamentary Union الدولي للبرلمانات حول العالم، فإن مستوى تمثيل النساء في البرلمان العراقي هي أعلى من المعدل المتعارف عليه عالمياً والبالغ 24.5%. هذه الأرقام تشير إلى ان مستقبل الديمقراطية في العراق قد يصبح أكثر تفاعلاً وتقدماً.

التفاصيل ص 3

الصحة تحذر: موجة جديدة لفايروس كورونا مع حلول الشتاء

بغداد/ المدى

حذرت وزارة الصحة العراقية من دخول العراق في موجة جديدة لجائحة كورونا مع حلول فصل الشتاء، مبينة أن هناك عوامل كثيرة تساعد في انتشار الفايروس.

وأوضحت عضوة الفريق الطبي الإعلامي لوزارة الصحة، ربي فلاح حسن، في بيان ان العراق "يشهد انخفاضاً ملحوظاً بأعداد الإصابات والوفيات، وزيادة كبيرة بأعداد الملحقين والتي ساهمت بانحسار الموجة الثالثة والخروج منها"، مؤكدة أن ذلك لا يستتعي العراق من الدخول في موجة رابعة للجائحة.

وأشارت حسن إلى أنه "على الرغم من ان بعض الدول وصلت إلى مستويات عالية من نسب التلقيح إلا انها دخلت بالفعل بموجة جديدة حصدت من خلالها الكثير من أعداد الإصابات والوفيات، من ضمنها دول عظمى مثل بريطانيا وروسيا".

وشهدت نسب الإصابة بفايروس كورونا في العراق، امس، انخفاضاً كبيراً مقارنة بنسب الإصابة خلال الأسابيع الماضية والتي تجاوزت فيها الحالات 1000-1500 حالة، فيما سجلت الوزارة اليوم 682 إصابة مقابل 1952 حالة شفاء من الفايروس.

أما حالات الوفاة بفايروس كورونا فبلغت 27 حالة، خلال الـ 24 ساعة الأخيرة.

لكن حسين أكدت أن ذلك غير كاف، ويمكن للعراق أن يدخل بموجة جديدة لفايروس كورونا، وخصوصاً "أننا مقلوبون على فصل تكثر فيه الأمراض التنفسية والانتقالية والوبائية".

ونوهت المسؤولة في وزارة الصحة إلى عدة عوامل تساهم بانتشار الفايروس بشكل كبير، منها عدم التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية من لبس الكمامة والتباعد الاجتماعي، والتواهن بأخذ اللقاح، كذلك التغيرات والظفرات الجينية التي تطرأ على الفايروس بين فترة وأخرى وتؤدي إلى ظهور سلالة جديدة.

السودان.. مقتل متظاهرين خلال احتجاجات حاشدة ضد "العسكر"

متابعة/ المدى

قُتل متظاهران، أمس (ساعة إغلاق التحرير)، في الخرطوم حيث اجتاحت عشرات الآلاف من السودانيين الشوارع للمطالبة بحكومة مدنية وبد إسقاط حكم العسكر بعد ستة أيام من انقلاب قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان على شركائه المدنيين في المؤسسات السياسية لمرحلة انتقالية كان يفترض أن تتيح للسودان التحول إلى الديمقراطية عام 2023، بعد 30 عاماً من حكم عمر البشير.

وقالت لجنة الأطباء المركزية السودانية في بيان إن سودانيين اثنين "قتلوا برصاص مليشيات المجلس العسكري الانقلابي"، بحسب ما أعلنت لجنة الأطباء المركزية في السودان. وأضافت اللجنة أن المتظاهرين اللذين قتلوا في منطقة أم درمان بشمال غرب الخرطوم، "أصيب أحدهما بطلق ناربي في الرأس والأخر بالبطن". وبذلك ترتفع حصيلة القمع الدامي للاحتجاجات خلال الأيام الأخيرة، وهتف المتظاهرون في جميع أحياء العاصمة السودانية "المدنية" خيارنا".

وردوا مجددا العديد من شعارات انتفاضتهم التي أسقطت البشير في نيسان/أبريل 2019 مثل "حرية، سلام، عدالة" و"ثوار، أحرار حنكلم المشوار"، فيما كان بعضهم يرفع صور رئيس وزراء السودان المقال عبد الله حمدوك الذي وُضع قيد الإقامة الجبرية في منزله بالخرطوم. ويراقب العالم رد فعل العسكريين على هذه التظاهرات التي وعد منظموها بأن تكون "ملبونة". وتعالقت الأصوات عشيبة الاحتجاجات، محذرة السلطات العسكرية من استخدام العنف ضد المتظاهرين.

ونكر شهود ومراسلو وكالة فرانس برس أن التظاهرات بدأت بعيد الظهر في ضاحية أم درمان بشمال غرب الخرطوم وامتدت سريعا إلى جميع أحياء الخرطوم، كما انطلقت تظاهرات في مدينتي بورتسودان وكسلا شرقي السودان. وقال هيثم الطيب أحد المتظاهرين في جنوب الخرطوم "نريد حكما مدنيا وهذه المرة لن نقبل تقاسم السلطة مع العسكريين. ينبغي أن تكون مدنية مئة بالمئة". وأكدت الناشطة من أجل الديمقراطية تهاني عباس لفرانس برس إن "العسكريين

والمائية، واستخدام طرق الري الحديثة لتوفير نحو 50% من إجمالي كمية المياه المهودرة في طرق الري التقليدية. المتحدث باسم وزارة الزراعة حميد الناييف قال ل(المدى)، إن وزارة الموارد المائية بينت بأن الخزين المائي المتاح الموجود في السدود والخزانات يكفي لسد احتياجات مليونين وخمسمائة ألف دونم أي بمقدار تخفيض 50% عن المساحات المقررة للعام الماضي والبالغة خمسة ملايين دونم وذلك نظرا لانحسار الإيرادات المائية والغطاء الثلجي في العراق والمنطقة واحتمالية أن يستمر الانحسار المائي خلال الموسم الشتوي المقبل ولغرض ديمومة المياه في الخزين المائي المتوفر في السدود والخزانات ولأجل ضمان كميات المياه الخام لحطات الاسالة العاملة في المحافظات كافة والبستنة للموسم الصيفي القادم". وتابع الناييف، "في حال توفر امطار وفيرة ستقوم الوزارة بتوسيع الخطة الزراعية وزراعة المساحات الديمية".

التفاصيل ص 2

التخطيط: 15 مليون سيارة في العراق عام 2035

بغداد/ المدى

توقعت وزارة التخطيط، أمس السبت، وصول العدد الكلي للسيارات في العراق إلى 15 مليون سيارة خلال عام 2035، كاشفة عن عدد من الاقتراحات التي تدرس حاليا لمواجهة الاختناقات المرورية.

وقال المتحدث باسم الوزارة، عبد الزهرة الهنداوي، في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية تابعته (المدى)، إن "أعداد السيارات بدأت تزداد بشكل كبير بعد عام 2003، حيث هنالك حالياً ما لا يقل عن 7 ملايين سيارة للقطاع الخاص فقط، عدا السيارات الحكومية والدرجات الهوائية والسنوتونات والتكاتك"، متوقعا "وصول العدد الكلي إلى 15 مليون سيارة خلال عام 2035، وربما تتغير هذه التوقعات، اذا كانت هناك اجراءات معينة".

وأضاف، أن "الوزارة تعمل باتجاهين للتعامل مع ملف زيادة اعداد السيارات واستيرادها، الأول الخضاع المستورد منها لقرار المواصفات العراقية بشروط السلامة، حيث أن هذا الاجراء بدأ منذ الأول من أيلول الماضي وسيطبق على العجلات موديل 2022 صعوداً إن لن يسمح بدخول اية عجلة دون هذا الموديل، ما لم تكن مطابقة المواصفات العراقية التي تضاهي المواصفات الاوربية والخليجية في نفس الوقت". وتابع، أن "الاتجاه الثاني، يطبق عبر لجنة مشتركة ما بين وزارة التخطيط والمالية والجهات الأخرى ذات العلاقة، لوضع المعايير والضوابط الخاصة باستيراد السيارات، حيث إن الموضوع يتعلق بشكل اكبر بوزارات التجارة والمالية والداخلية والمرور العامة والجمارك والضريبة وغيرها"، مبيناً أن "هذه الجهات القطاعية هي المعنية بهذا الملف".

ويختص الإجراء الكفيلة بتقليل الزحامات المرورية بين الهنداوي ان "التوجه الثالث المختص بملف الزحامات المرورية يتم بتوسيع الشوارع، وهي ترتبط مع انشاء شوارع جديدة وخطوط جديدة، سواء عبر توسعة الشوارع الخارجية بين المحافظات او الداخلية"، مؤكداً أن "هنالك مشاريع مستقبلية بهذا الإطار".

العمليات المشتركة: الاستعانة بالجهد الفني والاستخباري في التحقيق

أحداث المقدادية: قوات من بغداد تنتشر ومحاسبة ستطال المقصرين

□ بغداد / فراس عدنان



ذكرت قيادة العمليات المشتركة، أمس السبت، أن قوات من بغداد بدأت بالانتشار في المقدادية شمال شرقي ديالى، لافتة إلى الاستعانة بالجهد الفني والاستخباري بالتحقيق في الأحداث الأخيرة، وتحدثت عن إنهاء فتنة أراد تنظيم داعش إثارتها في المنطقة، مشددة على أن المحاسبة ستطال جميع الجناة لسكان.



ويقول المتحدث باسم القيادة تحسين الخفاجي، في تصريح إلى (المدى)، إن الوضع في قضاء المقدادية التابع لمحافظة ديالى يأخذ أهمية كبيرة للقوات العراقية، مع تواجد وفد حكومي برئاسة مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي استمر ليومين متتاليين.

وأضاف الخفاجي، أن اجتماعاً تم عقده مع الأهالي خلال اليوم الثاني من الزيارة الذي شهد حضور وزير الداخلية عثمان الغانمي ووزير الهجرة والمهجرين إيفان فائق، وأشار إلى أن عملاً كبيراً تم إنجازه من خلال توزيع القطعات العسكرية التي صدر قرار باستقدامها من بغداد، والاستعداد لعمل استخباري ونوعي خلال الأيام المقبلة، وبين الخفاجي، أن الخطط تأتي حالياً لمعالجة الخرق الأمني الأخير الذي وقع



على أتم وجه في حماية المواطنين والحفاظ على أملاكهم.

ويواصل الخفاجي، أن الملاحقة لن تشمل المسؤولين عن الأعمال الإجرامية والإرهابية فحسب، بل أنها ستطال من تلكا في توفير الحماية لتلك المناطق.

ويسترسل، أن تنظيم داعش الإرهابي يحاول من خلال هذه الهجمات إيجاد موطئ قدم للقيام، بعد خسائر كبيرة تعرض لها، بأعمال دنيء من شأنه أشغال الفتنة بين سكان المقدادية، لكنه لم ينجح.

ومضى الخفاجي، إلى أن "المراجعة التي تمت من قبل القيادة العسكرية شملت الخطط الأمنية والتوزيع الميداني للقطعات والتعامل مع الوضع العام من خلال تكثيف الجهد الاستخباري وإحكام النهايات السائبة".

إلى ذلك، لا يستبعد الخبير الأمني أحمد الشريفي وجود دوافع سياسية خلف أحداث المقدادية، وذكر في حديث إلى (المدى)، أن تلك المنطقة متعايشة سلمياً منذ سنوات، وتسأل الشريفي "لماذا في هذا التوقيت تحصل مجزرة المقدادية وما ترتب عليها من آثار وعمليات انتقامية".

وزاد، أن "الجواب يؤكد أن الدافع السياسي هو تحريك البعد الطائفي بغية الحصول على استحقاقات وهي ليست بعيدة عن نتائج الانتخابات التي جاءت بنتائج لم تكن ملبية للطلوح لبعض الكيانات".

وطالب الشريفي، المسؤولين عن اتخاذ القرار الأمني باتخاذ إجراءات لردع حدوث مثل هذه العمليات التي تأتي بدوافع ومحركات سياسية، وإن وصفت بأنها خروق أمنية.

وكان تنظيم داعش الإرهابي قد شن هجوماً نهاية الأسبوع الماضي على قرية الرشاد في المقدادية، وتلت ذلك عمليات وصفت بأنها انتقامية طالت منطقة نهر الإمام المحاذية لها، أدت بمجملها إلى وقوع العديد من الضحايا بين شهيد وجريح إضافة إلى تسجيل حالات نزوح لعائلات وأضرار مادية.

على إداء مهامها بأتم وجه".

وأفاد المتحدث العسكري، بأن "إجراءات التصفي تسير وفق ما هو مخطط له، ولن نستثنى أي أحد منه"، وحدد بأن "المهم بالنسبة إلينا هو الوصول إلى نتائج حقيقية وشفافة".

وأردف، أن "الوفد الحكومي أشّر وجود نزوح من قرية نهر الإمام، وكان هناك توجيه شديد للجهة إلى القوات الأمنية للقيام بواجبها

والمراقبة المستمرة بالكاميرات ذات التقنية العالية". وأكد، أن "الوفد الحكومي

أرسل رسالة مهمة إلى أهالي تلك المناطق بأن القوات الأمنية قادمة من أجل حماية السكان، وعدم السماح بحصول تجاوز على المدنيين". ولغت الخفاجي، إلى أن القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي وعد بملاحقة الجناة والاقتصاص منهم، منبهاً إلى أن "اللجنة التحقيقية المكلفة بمتابعة

الموضوع سترفع تقريراً بشأن الحادث لاتخاذ القرارات الملزمة".

ويرى، أن "الوقت ما زال مبكراً للكشف عن نتائج التحقيق"، مستدركاً بالقول إن "أصابع الاتهام الأولية تشير إلى قوف تنظيم داعش الإرهابي وراء هذه الأحداث".

ونوه الخفاجي، إلى أن "جميع الجهات ذات العلاقة ملزمة بتقديم أجوبة إلى اللجنة المشكلة للتحقيق في الحادث، ومساعدتها

النزاعات العشائرية.. الرعب مستمر من دون رادع

وشدد الكناني، على "ضرورة محاسبة العشائر التي تستعرض قوتها المسلحة أمام العامة وتحت انظار القوات الامنية"، داعياً إلى محاسبة "شيوخ العشائر".

وأشار الكناني، إلى أن "تفعيل المادة 4 اهراب لمنفذي (الدكات العشائرية)، كان بادرة خير، حيث تراجعت العديد من العشائر عن هذه الاعمال، لكن في الآونة الاخيرة عادت الاوضاع إلى ما كانت عليه". وتحدث الكناني قائلاً، "لا بد من ان يكون هناك تنسيق بين العشائر في عموم العراق والجهات الامنية والحكومية، من خلال عقد اجتماعات مستمرة للوقوف على اسباب هذه الظاهرة وكيفية الحد منها".

وكان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي قد أصدر أوامر عسكرية بمصادرة الأسلحة في مناطق النزاعات العشائرية واتخاذ كل السبل لايقاف هذه الظاهرة.

وفي بيان سابق، حذر مجلس القضاء الأعلى من ظاهرة انتشار السلاح في البلاد بشكل عشوائي والتي أدت إلى استخدامه في النزاعات العشائرية في بعض المناطق.

وتابع "بالنسبة للمحور الثاني، فإن جزءاً من المشكلة يعتبر موروثاً عشائرياً، وعلى هذا الأساس كانت هناك حملات من قبل مديرية شؤون العشائر والشرطة المجتمعية للتثقيف والتوعية بضرورة ترك الممارسات الخاطئة".

وشدد المتحدث باسم الداخلية، على عدم وجود تدخلات لإطلاق سراح من يلقي القبض عليهم، موضحاً أن "قوات الشرطة تلقي القبض فقط، أما الإفراج أو عدم الإفراج فهو من اختصاص القضاء".

"لا بد من سحب السلاح" على الدولة ممارسة المزيد من الضغوط على العشائر من أجل التخلي عن قضية النزاعات العشائرية، هذا ما قاله الشيخ رعد الكناني، في حديث لـ (المدى).

ودعا الكناني، الجهات الأمنية إلى "حصر السلاح بيد الدولة واعتقال أي شخص يسعى إلى إثارة الرعب عن طريق ترهيب الآخرين بالأسلحة"، مشيراً إلى "الأهمية القضاء على مظاهر التسلح التي باتت ظاهرة تسود المجتمع العراقي".

ودعا عباس، الحكومة والجهات الامنية إلى "الضرب بيد من حديد، لردع العشائر التي تسعى إلى استخدام السلاح خلال المشاجرات".

الكشف عن خطة لمحاربة الظاهرة

من جانبه، قال الناطق باسم الوزارة اللواء خالد المحنا لـ(المدى)، إن "الوزارة تعمل على الانتهاء من هذا الملف عن طريق محوريين". وأضاف أن "المحور الأول

يتمثل بالإيعاز إلى مديريات الشرطة بالتصرف الحازم والسريع مع النزاعات العشائرية، وإحالة الذين يلقي القبض عليهم وفق مواد مكافحة الإرهاب إلى القضاء". وأشار المحنا، إلى "توجيه قوات النخبة في وزارة الداخلية صوب المناطق التي تشهد نزاعات عشائرية متكررة في محافظات ديالى وميسان والبصرة، وبالتالي تمكنت تلك القوات خلال فترة من خفض معدلات النزاعات بعد ان شهدت فترة من الفترات (استفحالاً)، لهذه النزاعات".

وفي هذا الصدد، قال ابو علي، من سكنة محافظة البصرة، إن "الشهر الماضي شهد نزاعاً عشائرياً في منطقته، مما سبب رعباً بين الاهالي"، مستطرداً بالقول "حيث ان بعض العائلات تركت منازلها خوفاً من اصوات الرصاص".

وفي حديث لـ (المدى)، أشار ابو علي، إلى أن "إنهاء ظاهرة النزاعات العشائرية في المحافظة امر مستبعد الا في حال استبدال القيادات الأمنية ودعمهم من قبل السلطات الحكومية".

في المقابل، يقول حسين عباس، من سكنة مدينة الصدر، في حديث لـ (المدى)، إن "ظاهرة النزاعات العشائرية في المنطقة مستمرة ومن الممكن اندلاعها في اية لحظة، كون جميع العائلات لديها العديد من الاسلحة".

وأضاف أن "ملف النزاعات العشائرية ملف شائك ومن الصعوبة إيجاد الحلول له"، مبيناً أن "عناصر القوات الامنية لديها خوف من أن تنتم ملاحقتهم من قبل العشائر في حال استهدافهم".

□ المدى / سيف عبدالله



عبر مواطنون عن غضبهم من عودة النزاعات المسلحة بين العشائر في عموم المحافظات، فيما كشفت وزارة الداخلية عن وضع ستراتيجية جديدة لمكافحة النزاعات العشائرية.

□ الرعب في الأحياء السكنية

وفي هذا الصدد، قال ابو علي، من سكنة محافظة البصرة، إن "الشهر الماضي شهد نزاعاً عشائرياً في منطقته، مما سبب رعباً بين الاهالي"، مستطرداً بالقول "حيث ان بعض العائلات تركت منازلها خوفاً من اصوات الرصاص".

وفي حديث لـ (المدى)، أشار ابو علي، إلى أن "إنهاء ظاهرة النزاعات العشائرية في المحافظة امر مستبعد الا في حال استبدال القيادات الأمنية ودعمهم من قبل السلطات الحكومية".

توفير نحو 50 إلى 60 في المائة من المياه المهدورة بالوسائل البدائية

الزراعة تستعد للموسم الشتوي..

ومستشار حكومي يدعو لاستخدام طرق الري الحديثة

□ خاص / المدى

أن محافظة ديالى استبعت من الخطة الزراعية

نتيجة انخفاض منسوب المياه في سد حميرين بسبب قلة الإيرادات المائية واقتصرت على تأمين المياه للاغراض البستنية ومياه الشرب حصراً".

وبيّن أن "وزارتي الزراعة والموارد المائية أكدت منغ الزراعة داخل حدود الأهوار والمهارب الفيضانية في محافظات البصرة وواسط وذي قار وديالى وميسان، فيما أكدت الوزارتان وجوب التزام المزارعين والفلاحين بالمساحات الإروائية المقررة بالخطة الزراعية حصراً".

بدوره، قال المستشار والخبير الزراعي عادل المختار لـ(المدى)، إن "الخزين المائي المتوفر يكفي للموسم الزراعي الشتوي، في حال استثماره بصورة صحيحة"، داعياً إلى "إعادة النظر بالسياسة الزراعية والمائية واستعمال طرق الري الحديثة".

وأضاف المختار أن "الري بالرش والطرق الحديثة يوفر نحو 50 إلى 60 بالمائة من إجمالي كمية المياه المهدورة في طرق الري التقليدية، في وقت يعاني العراق من أزمة مياه كبيرة تهدد زراعته وأمنه الغذائي، وكذلك تسمح أساليب الري الحديثة باستخدام الأسمدة والمبيدات وتقليل التكاليف الزراعية". وأشار الخبير الزراعي إلى أن "الزراعة بطرق الري الحديثة تساعد الفلاح على زراعة جميع الأراضي خصوصاً تلك المعقدة وغير المنبسطة، كما تساهم في رفع إنتاجية المحصول فضلاً عن جودته".

ولفت إلى أن "الزراعة في العراق وفي ظل انخفاض منسوب المياه تتطلب قيام الحكومة والجهات المختصة بتشريع وإصدار قوانين وقرارات لغرض الانتقال للري الحديث وإزالة العوائق الفنية والقانونية، وتشجيع الفلاح من خلال دعم الأسمدة والبذور، وكذلك تقديم قروض طويلة الأجل ومن دون فوائد".

تستعد وزارة الزراعة للموسم الزراعي الشتوي

بخطه محجمة نتيجة قلة الإيرادات المائية وما يشهده العراق من شحة مائية خلال الموسم الصيفي، فيما أكد مستشار في لجنة الزراعة والمياه والأهوار في البرلمان السابق الخزين المائي المتوفر كاف لسد احتياجات الموسم الزراعي الشتوي.

ودعا المستشار الحكومي إلى إعادة النظر بالسياسة الزراعية والمائية، واستخدام طرق الري الحديثة لتوفير نحو 50٪ من إجمالي كمية المياه المهدورة في طرق الري التقليدية.

والتحدث باسم وزارة الزراعة حميد النايف قال لـ(المدى)، إن "وزارة الموارد المائية بينت بأن الخزين المائي المتاح الموجود في السدود والخزانات يكفي لسد احتياجات مليونين وخمسمائة ألف دونم أي بمقدار تخفيض 50٪ عن المساحات المقررة للماضي وبالغلة خمسة ملايين دونم وذلك نظراً لانحسار الإيرادات المائية والغطاء الثلجي في العراق والمنطقة واحتمالية أن يستمر الانحسار المائي خلال الموسم الشتوي المقبل ولغرض ميومة المياه في الخزين المائي المتوفر في السدود والخزانات ولأجل ضمان كميات المياه الخام لمحطات الاسالة العاملة في المحافظات كافة والبستنة للموسم الصيفي القادم".

وتابع النايف، في حال توفر امطار وفيرة ستقوم الوزارة بتوسيع الخطة الزراعية وزراعة المساحات الدائمة، وأضاف المتحدث باسم وزارة الزراعة تم الاتفاق على تحديد المساحات المزروعة بطريقة الإرواء السطحي والبالغ (مليونين وخمسمائة ألف دونم للموسم الزراعي 2021-2022 والتي تمثل 50٪ عن المساحة المزروعة في العام الماضي".

وأشار النايف إلى أن "وزارة الموارد المائية أكدت

"تقدم" و"عزم" يسيطران على أغلب مقاعد ديالى . . والفتح يخسر 48 ألف صوت

شعبية الصدريين تتراجع
إلى النصف وعلاوي يضيع
نحو 85 ألف صوت



حاز تحالفاً "تقدم" و"عزم" على غالبية الاصوات في ديالى في وقت يرجح فيه اندماج الطرفين بدعم من دولة مجاورة.

بالمقابل لم تحصل 4 قوى رئيسية فازت في انتخابات 2018، بسبعة مقاعد، على أي مقعد في ديالى. واهدرت هذه القوى أكثر من 200 ألف صوت جمعتهما في الانتخابات الماضية، أبرزها ائتلاف الوطنية.

□ بغداد / تميم الحسن

وخسر 10 نواب التنافس في ديالى من ضمن 150 مرشحا خاسرا في ديالى، فيما عاد 6 نواب إلى البرلمان الجديد وتراجعت شعبية تحالف الفتح الذي جاء بالمرتبة الثانية بعد المقاعد، على الرغم أن أغلب المدن تقع تحت سيطرة الفصائل التابعة له. وتلقى التيار الصدري خسارة قاسية في ديالى، حيث لم يحقق أي مقعد في الانتخابات الاخيرة، وشعبيته هبطت إلى أكثر من النصف. وتنافس في ديالى التي تشهد تصاعداً في العنف 164 شخصاً في 4 أوار، لشغل 14 مقعداً 4 منها خصصت للنساء. ووصلت نسبة المشاركة بالانتخابات في المحافظة إلى أكثر من 40٪، حيث صوت نحو 500 ألف من اصل نحو مليون و 100 ألف ناخب في ديالى.

□ مقاعد الحليوسي

وحصل تحالف "تقدم" التابع لرئيس مجلس النواب السابق محمد الحليوسي على 4 مقاعد في ثلاث دوائر.

وعاد النائب رعد الدهلبي إلى البرلمان بعد فوزه عن "تقدم" في دائرة بعقوبة (دائرة رقم واحد) بأكثر من 14 صوتاً. وفي نفس الدائرة حصل التحالف على مقعد آخر، ذهب إلى اسماء كمش، وهي شقيقة النائب غيداء كمش التي توفيت العام الماضي بفيروس كورونا. كمش وهي عضوة سابقة في مجلس محافظة ديالى، حصلت على المقعد خارج "كوتا" النساء بأكثر من 11 ألف صوت.

وفي الدائرة الثالثة، وهي دائرة الخالص حقي "تقدم" مقعده الثالث عن طريق "كوتا" النساء، وحصلت عليه نورس الجبوري بنحو 9 آلاف صوت. والمقعد الرابع والاخير للتحالف حصل عليه النائب احمد مظهر الجبوري في دائرة خانقين (دائرة رقم 4) بأكثر من 12 ألف صوت.

□ التحالف مع الخنجر

وتشير بعض الترسيمات في داخل "كواليس" التحالفات بعد الانتخابات إلى أن "تقدم" قد تحالف بشكل غير معلن حتى الآن مع "عزم" برئاسة

خميس الخنجر بدعم من تركيا. وحقق "عزم" 4 مقاعد أيضاً، اثنان منها في دائرة بعقوبة، وذهب الأول إلى طه الجمعي، وهو رئيس الوقف السابق في ديالى بأكثر من 12 ألف صوت. والمقعد الثاني في الدائرة نفسها حصل عليه محمد قتيبة البياتي وهو نائب محافظ ديالى، بأكثر من 11 ألف صوت. والمقعد الثالث كان ضمن "كوتا" النساء، وذهب إلى النائبة ناهدة الدايني في دائرة المقدادية، بأكثر من 7 آلاف صوت. اما المقعد الاخير فحصل عليه النائب مضر الكروي ضمن دائرة خانقين، شمال شرقي ديالى، بنحو 17 ألف صوت.

ورغم أن "عزم" قد زادت حصته في ديالى مقعداً واحداً عن نتائج 2018، ضمن تحالف القرار الذي خاضه في التنافس حينها إلا أن شعبيته قد تراجعت بنحو 55 ألف صوت. وحصل التحالف في الانتخابات الماضية على أكثر من 103 ألف صوت، مقابل 48 ألف صوت في الاقتراع الاخير.

وأبرز الخاسرين عن التحالف هو رئيس البرلمان السابق سليم الجبوري، الذي حصل على أقل من 7 آلاف صوت في دائرة المقدادية. والنائب السابق عبدالخالق العزاوي في دائرة الخالص، والنائب والوزير السابق صلاح الجبوري في دائرة خانقين.

□ خسارة الفتح

اما تحالف الفتح بزعامه هادي العامري فقد حصل على اعلى الاصوات في ديالى، لكنه لم يستطع أن يجمع سوى 3 مقاعد فقط. وحقق النائب هشام التميمي اعلى الاصوات للتحالف في ديالى بعدما حصل على أكثر من 25 ألف صوت في دائرة المقدادية.

واحمد الرديني المرشح عن فتح حصل على اعلى الاصوات في دائرة بعقوبة بأكثر من 17 ألف صوت. والمقعد الثالث للتحالف ذهب إلى سالم العنكي عن دائرة الخالص، بعدما حصل على أكثر من 13 ألف صوت. وخسر الفتح مقعداً بحسب نتائجته في 2014، حيث حقق حينها 4 مقاعد

ذهبت إلى حسين الزهيري الذي توفي العام الماضي واستبدل بالنائب ايوب الربيعي. والربيعي الذي رشح هذه المرة مع تحالف تصميم التابع لمحافظة البصرة اسعد العيداني، لم يستطع الحصول على مقعد.

وهمام التميمي الذي عاد إلى البرلمان، إضافة إلى منى صالح التي لم ترشح من الاساس في الانتخابات. ووصلت خسارة الفتح إلى نحو 48 ألف صوت عن محققته في 2018، حيث جمع حينها أكثر من 108 ألف صوت، مقابل 60 ألف صوت في 2021.

"كرستان" والترشيحات الفردية اما تحالف كردستان الذي يضم الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة تغيير فقد حافظ على مقعده الوحيد، وصعد أيضاً من أصواته.

وفازت عن التحالف سوزان الدولي بأكثر عدد من اصوات ديالى بنحو 22 الف صوت، عن دائرة خانقين. وفاز الاتحاد الوطني بنحو 6 آلاف صوت عن نتائجته حين خاض

الانتخابات منفرداً في 2018 حيث حقق حينها 21 الف مقابل 27 الف في الانتخابات الاخيرة.

اما المقعدان الاخيران في ديالى، فذهبا إلى المرشحين فريدين، الاول هو المحامي صلاح التميمي في الدائرة الثانية بأكثر من 16 الف صوت. والثاني هو للنائب الصدري السابق برهان المعموري، الذي خاض الانتخابات منفرداً هذه المرة وحصل على أكثر من 20 الف صوت في دائرة الخالص.

□ ضياع المقاعد

ولم يحقق التيار الصدري أي مقعد في ديالى هذه المرة، على خلاف محققته "ساثرون" في 2018، حيث حصلت حينها على مقعدين. ووصل مجامعة التيار الصدري هذه المرة إلى أكثر من 20 الف صوت من دون أن يحصل على مقعد، مقابل نحو 54 الف صوت.

ولحقه في الخسارة ائتلاف النصر بزعامه حيدر العبادي، حيث ضيع مقعده الوحيد في 2018 وكان للنائب

خلفاً للظاهر . . الصدر لن يستعجل تشكيل الحكومة الجديدة

□ خاص/المدي

كشف مصدر قريب من المفاوضات السياسية ان زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، لن يستعجل تشكيل الحكومة الجديدة، خلافاً لما يظهر في الاعلام من تغريدات ولقاءات تجريها الهيئة السياسية للتيار، نظراً لرضاه عن الحكومة الحالية، ولأنه يسعى إلى تجاوز مرحلة التمدد النفسي والاعلامي بعد اعلان نتائج الانتخابات. وقال المصدر لـ(المدي) ان "زعيم التيار الصدري يعمل حالياً في اتجاهين، الاول نحو جمهوره، حيث يسعى إلى الحفاظ على تماسك جماهيره عبر اشعارهم بقيمة النتائج الايجابية التي حققها في الانتخابات وانهم أصبحوا قريبين جداً من هدفهم في رئاسة الوزراء، ولذلك يحرص من وقت لآخر على نشر تغريدات تشرح سياسة وخطط الحكومة المقبلة، كما ان قيادة التيار تتلقى بالسفراء العاملين في بغداد وتحرص على ابراز دعم القوى الدولية لأي حكومة يتزعمونها مستقبلاً."

أما الاجراء الثاني الذي يعمل عليه الصدر وقيادة تياره، بحسب المصدر، فهو تمرير الوقت لتبدأ النفوس وينفط عقد القوى الخاسرة في الانتخابات وينتهي (الاطار التنسيقي) حتى لا يضطر التيار لتقديم تنازلات كبيرة عند تشكيل الحكومة ولا يضطر أيضاً لمواجهة القوى الخاسرة، التي يقول المصدر ان "بعضها يسعى فعلاً للوصول إلى المواجهة في الشارع بهدف فرض تسويات لا تأخذ بالحسبان نتائج الانتخابات."

وأكد المصدر ان "سعي بعض قوى الاطار للتصعيد بسبب في خلافات بين مكونات "الاطار التنسيقي" فائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه نوري المالكي، يرغب في ترجمة تقدمه في الانتخابات إلى مقاعد في الحكومة الجديدة، فضلاً عن سعيه للوصول إلى مناصب حساسة، مثل وزارة الداخلية، أو حتى هيئة الحشد الشعبي، ولذلك يرفض التشكيك المطلق بالانتخابات لكنه يتناغم مع الخاسرين ليتمكن من مجعهم في ائتلافه مع تراجع دور زعيم الفتح ومنظمة بدر هادي العامري". وقال المصدر ان "الصدريين يشعرون بالرضى عن الحكومة الحالية ورئيسها مصطفى الكاظمي، الذي سيكون في مقدمة المرشحين لرئاسة الحكومة المقبلة، ولذلك لا يستعجلون تشكيل حكومة جديدة". وأضاف: "بل انهم قد يجدون انفسهم مضطرين للمشاركة في الحكومة القادمة مع جهات غائبة عن الحكومة الحالية."

يذكر ان التيار الصدري فاز بـ 73 مقعداً في الانتخابات النيابية التي جرت في العاشر من الشهر الجاري، بينما تراجعت حصيلة كتلة الفتح كثيراً، رغم أنها كانت مرشحة للحصول على المرتبة الثانية كما في الانتخابات السابقة، وتقود الفتح عملية احتجاج على النتائج الاولية للانتخابات، فيما تعززت حصيلة ائتلاف دولة القانون بزعامه المالكي لتتجاوز 34 مقعداً.

هل ستحقق حصة مقاعد كوتا النساء البرلمانية تطوراً في حقوق المرأة؟ التمثيل النسوي في البرلمان العراقي يكاد يكون الأعلى عالمياً

□ ترجمة/ حامد احمد

والبالغ 24.5٪. هذه الأرقام تشير إلى ان مستقبل الديمقراطية في العراق قد يصبح أكثر نقاشاً وتقدماً. وكانت الازمة الاقتصادية والفساد المستشري مع فشل إدارة الحكومة في توفير خدمات أساسية للمواطنين قد أدت إلى اندلاع انتفاضة تشرين عام 2019، التي تعد احد اكبر الاحتجاجات تقوم بها تجمعات مجتمع مدني في تاريخ العراق الحديث.

جينيف عبدو، زميلة معهد بلدان الخليج في واشنطن، قالت لموقع نيو أراب "النشأ في حركة الاحتجاجات كان تفاعلهم جيداً مع العنصر النسوي، وكانوا يعتقدون بأنه لديهم الكثير ليقدمونه. ولأن الاحتجاجات حملت طابعاً علمانياً فإن ذلك لم يشكل عائقاً

للعنصر النسوي ان يشارك في المجال السياسي". وتقول، عبدو، رغم ان المرشحات تمتعن بدعم شعبي واسع في انتخابات 10 تشرين الأول، فإن هناك تحديات متجذرة ما تزال قائمة، وتؤكد بقولها "لقد اثبتت النسوة العراقيات بانهن حماسيات وجريئات وشاركن في تعديل قوانين أعطت للمرأة المزيد من الحقوق، خصوصاً ما يتعلق بقانون الأحوال الشخصية". وأضافت بقولها "ولكن من دون أي شك ان النساء سيواجهن تحديات مبنية على فوارق الجنس، وترهيب ومضايقات خصوصاً من أعضاء برلمان متشددين".

قسم من المشاكل التي يواجهها المجتمع العراقي مثل العنف الاسري او

بالإضافة إلى ذلك، فإن النساء غالباً لا يشغلن مناصب حكومية رئيسية. وفي وزارات كبرى مثل وزارة النفط ووزارة الخارجية ووزارة الداخلية لا تشغلها عناصر نسوية ولا مناصب كبيرة فيها، حتى في اللجان البرلمانية الرئيسة مثل لجان الدفاع والامن لا توجد فيها عناصر نسوية.

ومضت العيايجي بقولها "كوتا المرأة ضمن لها حضوراً في البرلمان بنسبة 25٪. هذا امر يجب الحفاظ عليه، ولكن يجب ان يخلق ذلك تنافساً على ما فوق سقف الكوتا المحدد، بحيث ان المرشحات اللاتي يحصلن على اصوات اكثر من الرجال بإمكانهن التنافس على مقاعد برلمانية بغض النظر عن الكوتا". مشكلة أخرى بالنسبة لعضوات البرلمان في العراق هي كيف ستتعامل الأحزاب السياسية مع ممثلات البرلمان التابعات لهم عبر حصة الكوتا. وفقاً للقانون فإن حصة الكوتا النسوية 25٪، ولكن الأحزاب السياسية نادراً ما يرشحن عناصر نسوية مستقلة في قوائمهم وذلك لضمان اتباع المرشحات لأحكام تلك الأحزاب. نتيجة لذلك فإن من مجموع 951 مرشحة نسوية لانتخابات 10 تشرين الأول، شكلت نسبة المرشحات المستقلات منهن بحدود 16.8٪.

آيات العطف، متحدثة باسم تحالف النصر، قالت "نساء العراق ما زلن يعانين من تحديات كثيرة في محاولة دخول المعتزك السياسي بشكل عام، وفي الانتخابات بشكل خاص ولكن على الرغم من هذه التحديات فإن النساء يجب ان يفرن وجودهن ويقدمن برنامجهن الانتخابي والدفاع عنه امام الناخبين والعمل بجدية من اجل تحقيقه".

• عن موقع New Arab



نادي أربيل يودّع بطولة تونس بأربع خسائر

ياسين مامي : فخورون بمشاركة سيدات العراق . .

والحمامات عاصمة اليد العربية

■ نجح تنظيمنا برغم تحديات كورونا.. وهدفنا توسعة القاعدة برعاية الشابات

□ بغداد / إياد الصالحي

ودّع فريق أربيل للسيدات بكرة اليد منافسات البطولة العربية الخامسة للأندية البطلة التي جرت في مدينة الحمامات التونسية للفترة من الثلاثاء السادس والعشرين تشرين الأول إلى اليوم الأحد الحادي والثلاثين من الشهر نفسه، بعدما خسر مباريات الأربع من الأبيار الجزائري (١٧-٤٥) ومن بومرداس الجزائري (١٧-٢٧) وتقهقر أمام الإفريقي التونسي (١٧-٤٤) والزهاء التونسي (١٥-٤٠) ولم يقدم الفريق ما كان يطمح إليه بسبب قوة الفرق المشاركة.

(المدى) ضيقت التونسي ياسين مامي رئيس اللجنة المنظمة للبطولة بالتواصل هاتفي تحدث خلاله عن التواجد العراقي المشرف، وتقييم المنافسات العربية، وانعكاس ذلك على مستقبل اللعبة لدى الدول المشاركة.

يقول مامي "أن الاتحاد العربي لكرة اليد عهد الى تونس، وتحديدًا الجمعية الرياضية في مدينة الحمامات، تنظيم البطولة الخامسة للسيدات بالترتيب مع بطولة الأندية أبطال الدوري للرجال النسخة ٢٦ تحت إشراف الجامعة التونسية، والأخيرة بدورها شكلت لجنة الدعم اللوجستي لاستقبال الوفود، وتسهيل الإجراءات المتبعة للسلامة من كوفيد ١٩، واصطحابها الى مقرات سكنها، وتهئية قاعات التدريب والمنافسة وفقًا لأفضل شروط المسابقة". وأضاف "قدمت اللجنة المنظمة للبطولة، بشهادة الوفود الشقيقة، أفضل ما توجد به الخبرات التونسية على الصعيد الإداري والفني، ونفخر بنجاح المنتخب، وهو مكسب كبير لكرة اليد التونسية التي تشرف مسؤولها بمشاركة العراق ممثلًا بنادي أربيل للسيدات باعتباره الفريق الوحيد من عرب آسيا الذي لبى الدعوة، واستعدّ بلاعبيات جدير أن يأخذ الاتحاد العراقي للعبة بأيديهن للوقوف في البطولات المقبلة".

رعاية .. وتحصين

وأشار الى أن "سعادتنا كانت كبيرة بتناول الإعلام الرياضي العربي نجاح البطولة بإبهار يحسب للثلاثين على التنظيم برغم حجم التحديات التي خلفتها أزمة تفشي فيروس كورونا في كل مدن العالم، وتخوف أغلب الفرق العربية من المشاركة،

فأعدت نسختنا السيدات والرجال سلامة الرياضيين بعد أن تمت أحاطتهم بالرعاية الكاملة وتحصينهم من الفيروس".

سعة القاعدة

وأوضح : "استقبلت مدينة الحمامات خمسة عشر فريقًا من ست دول هي العراق والإمارات وقطر والجزائر والمغرب بالإضافة الى تونس، ممثلة بـ أربيل (العراق)، والوكرة والغرافة (قطر)، ورجاء أغادير (المغرب)، والعين والجزيرة (الإمارات)، وشيبية السوارة وأمل سيكدة وبومرداس والأبيار (الجزائر)، والترجي وجمعية الحمامات ومكارم المهديّة والزهاء والإفريقي (تونس)، وهذا العدد بحد ذاته يمثل إنجازًا كبيرًا لكرة اليد العربية ويبدل سعة القاعدة ورغبة الاتحادات المشرفة على الأندية في تطوير اللعبة وتهئية البادئ الجاهزة للاعبين واللاعبات". واستدرك "العراق

يمتلك لاعبات بالمستوى الرفيع من المهارة واللباقة والقدرة على مواجهة بنديّة الهجوم المنظم برغم مواجهته فرق عرب أفريقيًا من تونس والجزائر التي خاضت عديد البطولات القوية المحلية والقارية ولديها تجارب سابقة لم تشكل بطولة العرب اية صعوبة عليها".

اعتذار مصري

ولفت رئيس اللجنة المنظمة الى أنه "كنا نتمنى مشاركة فريقى الزمالك والأهلي في البطولة، لكنهما اعتذرا بعد أن تم رفض مقترحهما بإجراء موعد البطولة لمدة خمسة عشر يوما، وذلك لتزامن مواعدها المثبت مسبقًا من قبل الاتحاد العربي بأسبوع الاتحاد الدولي، وبذلك خسرتنا مشاركة مصر القوية في هذه اللعبة".

ظروف اقتصادية

وعن سبب عزوف بقية الفرق العربية عن المشاركة، أفاد : "المتعارف عند تأكيد مشاركة الفرق هو قيامها بدفع الرسوم الى الاتحاد العربي لكرة اليد إلا أن بعض الفرق تمرّ بظروف اقتصادية منعتها من تأمين مشاركتها، علاوة على عدم الجاهزية الفنية والإجراءات السارية في بلدانها بخصوص تنفيذ تعليمات البروتوكولات الصحية للكشف عن الجائحة أثناء السفر والعودة، ولا ننسى أن بعض الاتحادات العربية شارفت على إسدال الستار عن انشطتها للعام ٢٠٢١ متلما خططت لجانها التنفيذية وفقا للميزانيات المتوفرة لها".

عاصمة اللعبة

وكشف مامي عن "استحقاق مدينة

الحمامات التونسية لقب عاصمة كرة اليد العربية بحسب أطر تنظيمها بطولة العرب، وأنها قادرة على جمع الأنشأة، وتعزيز العلاقات، وتكريس الجهود لتطوير الشؤون الفنية، وزيادة الاحتكاك بين الأندية والمنتخبات، وزيادة التقفيع حول الوفود ورفع درجة التأهب القصوى لحماية الرياضيين الضيوف خاصة أن اللعبة تمارس في قاعة مغلقة تحتضن بالجماهير العاشقة لمنافسات كرة اليد وربما ينتقل الفايروس بسرعة داخلها من شخص لآخر".

سياسة العربي

وعن كيفية قبول الاتحاد العربي إقامة منافسات السيدات بخمسة فرق، أربعة منهم من الجزائر وتونس، قال : "سعى الاتحاد العربي بالتعاون مع الجامعة التونسية الى تشجيع كرة السيدات العربيات عبر السماح بتنظيم النسخة الخامسة بهذا العدد المحدود تقديرا منه للظروف الخاصة التي تواجه عديد الأندية العربية غير المتمكنة من تهيئة فرق نسوية في لعبة كرة اليد، زد على ذلك أن سياسة الاتحاد العربي المقبلة هي دعم توجّه الأندية لتأسيس قسم السيدات في كرة اليد، والبدء برعاية الشابات تحت ٢٠ عاما حتى يكبرن وينافسن على بطولات الدوريات المحلية، ومن ثم قبولهن التحدي



في بطولات العرب".

غياب الجمهور

وعزا مامي غياب الجماهير عن البطولة، إلى "تنفيذ الجمعية لتعليمات السلطات بمنع دخول الجماهير الى الانشطة الرياضية في وقت أعلن رئيس الجمهورية عن رفع الحظر الصحي، ومنح طاقة استيعاب جماهيرية بنسبة ٥٠٪ للانشطة الثقافية والفنية والاحتفالات والمطاعم والمقاهي، ونحن نتفهم حرص المسؤولين وحذرهم من تفشي الجائحة كورونا، ويأتي منع الجمهور عن متابعة بطولة العرب للمحافظة على سلامة الوفود ورفع درجة التأهب القصوى لحماية الرياضيين الضيوف خاصة أن اللعبة تمارس في قاعة مغلقة تحتضن بالجماهير العاشقة لمنافسات كرة اليد وربما ينتقل الفايروس بسرعة داخلها من شخص لآخر".

ذكرى التأسيس

وختم ياسين مامي حديثه "تشرّفنا نحن في الجمعية الرياضية بالحمامات التي مضى على تأسيسها سنة وسبعين عاما منها خمسين عاما متواصلًا في القسم الوطني لكرة اليد، أن ننظم هذه البطولة سيما أن جمعيتنا لديها تاريخ عريق في اللعبة ودفعت بعديد النجوم لدعم المنتخب الوطني التونسي، وجاءت البطولة العربية بمناسبة مثالية للاحتفاء بعقودها الخمسة وبعض من لاعبيها شارك في الدورات الأولمبية بمسابقة كرة اليد ونال فريقها بطولة الكأس عام ٢٠١٣ وهي مدرسة جدد ذاتها لتكوين الشباب والناتئة".



الفريق رسالة قاسية الى الجماهير للرد على الانتقادات التي تعرّض لها الفترة الأخيرة بسبب تراجع مستواه. وأكد نيمار، في تصريحات صحفية "الانتقادات التي تعرّضت ليها خلال الفترة الأخيرة أمر طبيعي، اعتدت على ذلك طوال مسيرتي في كرة القدم لمدة خمسة عشر عاما، ولا أهتم بها". وتطرّق المهاجم البرازيلي، للتعليق على الفوز على ليل (٢-١) في الجولة ١٢، قائلًا: "بالفعل كانت مباراة صعبة، وكنا نعلم أننا سنواجه صعوبات، لكن قائلنا للنهاية، وسجلنا هدفين" واختتم نيمار "انتصار مهم للفريق، أنا سعيد جدا به، وأبارك للجميع".

مصارحة حرة

■ إياد الصالحي

أنقذوا شيخ المصوّرين الرياضيين

نعلم أنها الأيام الأخيرة من مهتمكم الصعبة في تسيير أعمال مجلس الوزراء منذ الخامس من أيار عام ٢٠٢٠ إلى حين تسلّم الحكومة الجديدة مسؤوليتها الشرعية المنبثقة من صناديق الاقتراع في العاشر من تشرين الأول عام ٢٠٢١، ولهذا أرتأينا أحاطكم علما بأن الجوانب الإنسانية العظيمة التي بادرتم إلى تكريسها ضمن أولويات متابعتكم لشؤون المواطنين لاسيما المضحين في قطاعات مختلفة من المجتمع، دفعنا لتذكيركم بحمن إعلاميين لم يهتم بهم وزرؤكم، ولا أي مسؤول في حكومتكم، برغم خدماتهم التي تجاوزت الأربعة عقود وأكثر!

حضرة رئيس مجلس الوزراء وراعي الشعب، يواجه داخل حمد شيخ المصوّرين التلفزيونيين الرياضيين تهديد فقدان السمع كونه لم يجد ما يؤمن له تكاليف التدخل الجراحي العاجل بعد أن باع كل شيء ثمين في بيته من أثاث وأجهزة، وأنفق ما أنخره لوقت الشدّة، ووجد أنه مطالب بتوفير أضعاف ما تمكن سدادها سابقاً كي تواصل مشارط الأطباء إسعافه قبل حلول شهر كانون الثاني ٢٠٢٢، وهو غير قادر على ذلك، والياس يقوّض أمله بالنجاة.

داخل حمد طرق باب الكابتن عدنان درجال أكثر من مرّة عملاً بعائدية تخصصه الإعلامي في شؤون الرياضة، ومشاركته إنجازات أبطالها، لكن يبدو أن أصوات الضعفاء والمحتاجين لن تجد خطوط الاتصال بوزيكم الرياضي المشغول في كيفية بقاء حقيبته الوزارية تحت يده لفترة طويلة، ويبحث عن مخرج لورطة مدرب لا يعرف منتخب العراق إلا عند لقاء البيعة في فنادق الدول الشقيقة والصديقة؛ ولهذا لجأنا الى خطك الإنساني المفتوح لكل العراقيين.

حمد إن لا يعرفه، هو أحد ذراعي عميد الإعلام المرئي الوطني والعربي مؤيد البديري الذي أسهم في نجاح برنامجه الخالد (الرياضة في أسبوع) وبإتني منع الجمهور عن دورى الكرة وبقية منافسات الرياضيين ببراعة خبير فذّ تعامل مع كاميرته باحساس عال ورؤية واقعية وصادقة مهنية يحتفظ أرشيف القناة الرياضية العراقية بعديد الأشرطة النادرة من أعماله.

داخل حمد صديق النجوم بعفويته ونزاهته وخلقه الرفيع، يمثل جيلًا من الإعلاميين العاملين في الصحافة والإذاعة والتلفزيون الذين مرّوا بظروف عصيبة طوال سنّي خدماتهم للمهنة، وراقوا خلالها منتخبات وأندية حققت منجزات كبيرة في محافل العرب وآسيا، وسجلوا مشاركات إيجابية في غير دورة قارية وأولمبية، وقدموا شخصيات رياضية على طبق الشهرة أيام تمثيلهم الفرق الوطنية يواصلون العمل اليوم بإدارة مواقع مسؤولة في وزارة الرياضة واللجنة الأولمبية والاتحادات، وتكروا أفضل حمد وزملائه عليهم، وعاملوه بحسود، وأهلوا استغاثته، ولم يصفوا تاريخه، وتناسوا لهفتهم لاستدارة كاميرته الى وجوههم أيام ممارستهم ألعابهم، قبل أن تطلّ رؤوسهم قسّة غرورهم وتظفر عيونهم باستنكاف الى حاجته وغيره ممن يعانون الابتلاء بالمرض.

نعنا نخبرك يا رئيس مجلس الوزراء عن أمر لا يقل أهمية عن مد يد العون لحمد، فالإعلامي العراقي ابن السلطنة الرابعة هو المهني الوحيد بين جميع المهن العاملة في بلدنا مطالب بتدبير أنقاذ حياته بنفسه إذا ما هممه خطر صحي، فلا المؤسسة التي يعمل فيها قادرة على دفع تكاليف علاجه خارج سقف التأمين الصحي البالغ مليوني دينار باستثناء تلك المغطاة ضحفاً وفضائياتها من ميزانية الإحزاب، ولا النقابة الراعية لحقوقه مسعّدة أن تتكفل بمعالجته بعشرين أو خمسين ألف دولار أو أكثر - هنا نتحدث عن أمراض صعبة تهدد ببقائه حياته أو نظره أو سمعه - ولا هو شريك فعلي في الرياضة ينال المنح حسب قانون ٦ لسنة ٢٠١٣، ويتمتع ب(فرقة) الوزارة والأولمبية والاتحاد والنادي مظلم يهرع كل مسؤولي هذه المؤسسات لمعالجة إصعب لاعب شاب في أحد مشافي العاصمة بغداد أو دول الجوار أو أوروبا!

لا حل يا رئيس مجلس الوزراء سوى الإعياز إلى مكتبكم الإعلامي بفتح نافذة مباشرة وفقاً لألية تحفظ كرامة إعلاميين مات عدد كبير منهم بعدما وهنت قلوبهم وتوقفت كلياتهم وتفاقت أمراضهم المزمنة فأغضوا عيونهم لآلئد خجلًا من تعرّضهم لعجرفة ومهانة بعض المسؤولين، أرجوك ضع آلية تعجّل بانقاذ حياة الصابرين منهم باعتبارهم مصابيح العراق المضاءة في أحلك الظروف لكشف زوايا معتمنة عن الشعب والحكومة يعز على الوطن أن يطفا الواحد تلو الآخر!

داخل حمد طرق باب الكابتن عدنان درجال أكثر من مرّة عملاً بعائدية تخصصه الإعلامي في شؤون الرياضة، ومشاركته إنجازات أبطالها، لكن يبدو أن أصوات الضعفاء والمحتاجين لن تجد خطوط الاتصال بوزيكم الرياضي المشغول في كيفية بقاء حقيبته الوزارية تحت يده لفترة طويلة



جمهورية العراق

مجلس القضاء الأعلى

رئاسة محكمة استئناف بغداد / الرصافة الاتحادية

الهيئة الاستئنافية الثانية

العدد: ٧٤٤ / س ٢ / ٢٠٢١

التاريخ: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢١

إلى / المستأنف عليه (مهدي محمود شاكر)

م / إعلان

للطعن الاستئنافية المقدم من قبل المستأنف (مدير عام مصرف الرافدين / إضافة لوظيفته) بالدعوى المرقمة أعلاه على القرار البدائي الصادر من محكمة بداءة الكراة بالعدد ١٥٣٦ / ١٥ / ب / ٢٠٢١ في ١٨ / ٣ / ٢٠٢١ ومجهولية محل اقامتك قرر تبليغك اعلاناً بصحيفتين محليتين بالحضور امام هذه المحكمة في يوم المرافعة الموافق ١٩ / ١١ / ٢٠٢١ وفي حال عدم حضورك أو ارسال من ينوب عنك قانوناً سوف تجري المرافعة بحكم وفق احكام القانون.

القاضي مؤيد علي جلال
ع / رئيس الهيئة الاستئنافية الثانية

الأولمبي يواجه البحرين بخيار الفوز

□ بغداد / المدى

لم يبق أمام منتخبنا الأولمبي لكرة القدم سوى مواجهة واحدة مع نظيره البحريني اليوم الأحد في ملعب علي بن محمد آل خليفة بنادي المحرق المحرق بالساعة السابعة والرابع مساء بتوقيت بغداد، ليحسم بطاقة المجموعة الثالثة للتصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات آسيا تحت ٢٣ عاماً. ويتمتع لاعبو المنتخب الأولمبي بمعنويات عالية إثر فوزهم الكبير على منتخب الماديف بأربعة أهداف نظيفة ضاعفت طموحاتهم بانتزاع بطاقة المجموعة الوحيدة بعد الأداء الرفيع الذي قدموه، وترجموا فيه تعليمات مربيهم التشيكي ميروسلاف سوكوب، وأظهروا الانسجام الكامل فيما بينهم برغم غياب أكثر من لاعب أساسي بارز. وأجرى المنتخب الأولمبي تدريباته أمس السبت على الملاعب الثانوية للاتحاد البحريني لكرة القدم استعداداً لكسب



المواجهة الصعبة مع صاحب الأرض (منتخب البحرين الأولمبي) بهدف إنجاز مهمة ضمان التواجد في بطولة كأس آسيا تحت ٢٣ عاماً التي ستنتظمها العاصمة الأوزبكية طشقند منتصف العام ٢٠٢٢. وصنع الهدف الرابع للاعب وكاع رمضان في رمى الماديف بالدقيقة (٨٦) الفارق في الأهداف بين منتخبنا ونظيره البحريني (٤-٣) ليتصدّر المجموعة قبيل لقاء اليوم، إلا أن الملك التدريبي وجه اللاعبين باللعب على خيار الفوز وحده من دون التعادل الذي يضمن هو الآخر التأهل بفارق هدف، وتتنبر الأخبار الواردة من المنامة عن تكاتف بعثة المنتخب من أجل العودة ببطاقة الانتصار. وحصد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم نظام البطولة بتأهل صاحب المركز الأول في كل مجموعة إلى نهائياتها بجانب أفضل أربعة منتخبات تنال المركز الثاني في المجموعات الإحدى عشرة، للتضمّن إلى منتخب أوزبكستان مُضيف البطولة الخامسة.

قناطر

لعبة الحضور والغياب في البصرة



طالب عبد العزيز

لا ينطوي البصريُّ على شيء في وجوده وتكوينه، بل ليس له وجود مختلف بهذا الشأن، إلا بما هو متعارف ومعلومٌ للآخر، فهو أقرب إلى كتاب مفتوح في حديقة عامة، ربما لرغد في العيش، ولطبعته الفكهة أو لا، ولخلو ذاته من المضمّر السيئ ثانياً، أو لأسباب نجهلها، ففي الروح البصرية شيء من بطل متصل، على قلة ما لديها، وهناك قوة إيجابية، مصرّح بها في القول والعين، خالية من البغضاء والكراهية، لذا، فهو سريع التعريف بنفسه، ولا يتحسس من لونه، ولا من حاجته أحياناً، ولأنه كذلك، فهو لا يضمّر أسراراً كبيرة، ولعل العيشن إلى جوار الماء لا ينتج شخصية مركبة، توحى بشيئين وتكشف عن آخر، فهي خصيصة الأخر، المختلف جغرافياً، وإذا كانت لديه خشية من شيء ما فهي في تجنبه الإصطام بمرکز القرار القوي في السياسة والدين والمجتمع، ولعلنا لا نجد فاعلاً في الأروقة تلك، إنما مكتفياً بوجوده على هامشها، متطلعاً للحظة خلاصه، عبر الحضور والتخفي، اللعبة التي يحسنها حسب .

قد لا يكون الرأي هذا مطلقاً إلا بالقدر الذي نعرفه عنه، وربما شاب الصورة هذه شيء ما، بسبب المقلب الاجتماعي، الذي حدث بعد سنوات النقط والمبنا، لكن المدينة تكشف لنا في كل ساحة عن سر من أسرارها، في لعبة الحضور والتخفي تلك، ففي واحدة من الليالي الأخيرة لعرض الكتاب، وفي حفل فرقة (عراجين البصرة) المختصة بالغناء العراقي القديم، (غناء المقام) وفي قاعة المسرح الكبيرة، وقد قدمت الفرقة بعضاً من الأغاني البغدادية والبصرية والموصلية، رأيت الأسرة البصرية حاضرة القاعة، متناغمة مع ما يُشند ويسمع، في خلق واحتشام رفيعين، وفي احترام مكون للآخر، وسلوك حضري، ينم عن سابقه كانت لها، كان هناك سعي باتجاه معاهدة ما يدور على المسرح، باصغاء ومشاركة وتفاعل، وبما ينذر بأنه سيقلب الطاولة على الوحوش والطافئين.

كانت الأجساد تتمايل طرباً، منسجمة مع الموسيقى، والصوت الشجيّ لقرّاء المقام يستحضر النخل والنهر و(ماضي الأيام الآتية) والكف تشبّر وترتفع وتصفق، مشاركة الإيقاع بشجته الجميل. ربما كنا، نحن الأجداد، من استحضرت أزمتهم الأغاني التراثية تلك، وقد استمدت سلاهما في الروح، أو أنها كانت لعبة أخرى من ألعاب الحضور والتخفي، التي عرف البصريُّ بها، إلا أن الجيل الجديد هو من ملأ القاعة، أو لدنا وأحفادنا، الذين تسربت الموسيقى إلى أرواحهم أيضاً، نحن بحاجة إلى توقف أمام المشهد الجديد، وربما أنك كل ذي لب، متشدد، ومتأسلم، ومتحزب متطرف من أرباب الطوائف وتجار الحروب المقدسة بأن فعل الموسيقى وعموم الفنون وتعاطيتها بشكل واسع إنما يشكل هزيمة أكيدة لهم.

ورأيت فيما رأيت صبية بريعتها الخامس عشر، صعبة شقيقات لها، كن اتخذن من مقاعد أربعة مهاوي لأجسادهن، كلهن جميلات جميلات، إلا هي فقد فاقت الجمال معنى وطفولة، وانفردت عنهن ببشرة بيضاء تفرطها صهبة وحمرة، طفلى نغش، هو مثل رذان عطرى، لم تتمكن من ترويض طفولتها بعد، إلا أنها ظلت تغالبها بإيماءة من يدها، ثم أنها راحت تداعب شعراً جتلاً عكلاً احمرأ، فينهمرُ مرسلًا مثلًا القاعة نبذاً وسكراً، فقصار أعين، وتشرأب اعناق، وتقلب دنى. يا إلهي، إجل المدينة أمانة من أجلها

متى نسمي الأشياء بأسمائها؟



ياسين طه حافظ

الحقيقة الفاجعة إلى الثورة؟
ماذا تملك من أسلحة مضادة؟ حتى الأدب سلاح خياني زائف هو بغير الحقائق ويمكّن من استسغانها أو ازديانها؛ والراسمال يعمل بكل قوة فيه وفي الثقافة عموماً لإشغال الوسط البشري -لضمان استمراريات مطلوبة.

ما يجعل الحلول عسيرة، بل صعبة جداً هو أن الأسباب تنقطع قوتها بين عناصر الحراك التاريخي عند الاتصال بضعف درجاتها بين لا الأفكار الثورية". وهذه نظريات "بحثة" في الأفكار أو المعاني الإنسانية مكانها الجامعات لا الشوارع ولا الأسواق ولا المصانع ولا السجون ولا مساطر العاطلين. بل أن المفاهيم السائدة غير واضحة تماماً وهو جاء قليلاً. لمضامين الثورة ونحن نوشك أن نكون بلا أرت؛

ما الذي نستطيع نفعله نحن المثقفين وما الذي نستطيع بعد تفعله الجماهير وبعد سقوط كل تلك الآلاف من اللافئات والشعارات؟ أين الحل؟

كل أزمة من أزمات الرأسمالية تدمر الكثير من الإرث والمدن والبشر والقيم. ماذا نتوقعون من أزمات مخيفة قادمة وبكل إمكانات العصر الفضائية والمختبرية؛ وكم تستطيع أن تقف الأفكار الاشتراكية وغير الاشتراكية؛ هل فكر احد بمدى فداحة الأضرار البشرية وما هي المآلات المتاحة للقراء من البشر وفلايين المرضى المهديين اليوم؛ لأحد يريد أن يتكلم بصوت عال لأن لا احد يريد أن نسمي الأشياء بأسمائها!

هل نترك الحقائق المؤسسية والمهتدة، مثلما هي؟ هل بعد كل تلك السجون والموت والقتلى ينتهي كل شيء إلى صفر ويترك الفقراء وترك البشرية إلى مصيرها، وليس سوى قوى رأس المال وما تخطط له وللناس في الأرض؛ من الناس اليوم مما يحيط بهم من بؤس وبما يهددهم غداً؛ هكذا، وبعد كل التضحيات والأمل، يتزكون صائزهم؟

صعبة هي الأسئلة فاجعة، ولا بد منها!

الأخلاقية، لكل أمل ينعش مذاق اليومي للحياة، هذه الخسارة بأوسع أحوالها اليوم وبأدنى مستوياتها أيضاً. إن الفسحة التي قال بها التاريخ، صادقاً كان أو متأسلاً خيالياً، أن هذه الفسحة في الثورات المستقبلية، في الإصلاحات الجذرية، في أن ينال الإنسان بعد كل القنانات والإضطهادات فرصة احترام، أن هذه الفسحة قد أغلقت تماماً. وأن أي تغييرات اجتماعية لن تأتي بحس ثوري ولا بحس التطور العلمي ولكن بالحس المشوب، المتناوري بين المنفعي -لتطور الرأسمال وحركته، وبين المشاعر الإنسانية المقموعة وبقايا الأمل العالقة، ولن تكون النتائج غير ارضاءات قريبة الشبه بالارضاءات أو التسهيلات المصرفية.

يشهد العالم اليوم فاجعة رأسمالية كبرى وهيمنة رأسمالية كبرى، هو التدخل بالطبيعة والتحكم بمدى العيش.. كيف بعدما راينا ونرى، يمكن الانتقال من الثورة أو حيال الأفكار الثورية ومناطق انبثاقها وحقيقة الفعل الإيجابي وراءها. الخسارة الفادحة لكل الحلم البشري، لكل المثالية

عسكرية أنية، ولكن لاختلاف الفهم وعدم القناعة بالصواب بالنسبة لملايين عريضة. ثم أنهم رأوا اشتراكتين متضادتين واحدة نازية وثانية ماركسية في مرحلة زمنية واحدة وعلى أرض واحدة. لذلك كل ما استطاع أن يفعله السوفيت هو قلب الرأسمالية رأساً على عقب واعطاء الأولية للاقتصاد وإهمال الكثير من الجوانب الإنسانية. وهناك في المقابل سلمت الرأسمالية والمآكة الصناعية لتكتسح كل شيء إنساني بالقوة. ما الذي كسبه الإنسان من طحونات دموية ومشاكل قنانة ومعسكرات، غير الحلول الفاشلة؛ نحن لا نريد أن نصدكم بهكذا نتائج صعبة، ولكننا لا نملك أخرى أكثر صدقاً!

وما الآن لست أبدأ بصدد المشابهة أو الإدانة أو الحكم العام على النتائج وقبلها على الأساليب. ولكنني بصدد تحديد السبب الذي يحبط من عزيمتنا، عموماً، حيال الثورة أو حيال الأفكار الثورية ومناطق انبثاقها وحقيقة الفعل الإيجابي وراءها. الخسارة الفادحة لكل الحلم البشري، لكل المثالية

أولاً نُعد النظر باشكال السيطرة التي قَمعت الإنسان ومن خلال حكم الإنسان اهانتته أو سلبته بعض حقوقه أو استعبدته . ومهما منحنا اشكال السلطات من صفات الاحترام تبقى هيمنات مؤلمة ومجحضة بحق الملايين من البشر في الأرض .

من اشكال السيطرة الماضية، نعرف اشكال القوائين والأنظمة البوليسية ونعلم أيضاً لماذا نحاول تجديد النظم الحاكمة! معلوم أن العولمة في جوهرها كانت استمراراً بقيقاً لحياة انتهت من 1914 . وعادت تلملم شتاتها في نهاية الحرب الأولى تلك لتنتهار مجدداً وتتلظى تسقط وتنهض وما تزال بمظهرها الجديده مستمرة على هذا منذ أول السبعينيات حتى اليوم .

ومع أن لدينا اليوم وسائل تكنولوجيا اكثر واعقد، إلا أن الامكانيات الفكرية ما تزال في عجزها عن ايجاد حلول انسانية. وكل النظريات التي تبنتها الاحزاب الاشتراكية لم تفعل حتى اليوم غير أنواع من اعادة الهيكليات. وعلينا الاقرار هنا، بحق الاتحاد السوفيتي في فرض نظام الاشتراكية. لا لرغبات مزاجية أو

من يريد تقسيم العراق؟

منذ العام ٢٠٠٦ وبدأ الحديث عن تقسيم العراق لثلاث أقاليم (شيعية - سنية - كردية) مع احاطتنا بمشروع أهمها كان مشروع بايدين الذي تصدعت به رؤوسنا لغاية اللحظة، مع العلم ان التغيير الحقيقي في شكل ومضمون الدولة يأتي من خلال إرادة دولية إقليمية مستبدين كل البعد الإرداة الداخلية التي بالضرورة هي التي تعمل على تهيه الأرضية لأي مشروع او قناعة داخلية بالتغيير، جملة من الاحتمالات والفرصيات التي وضعت بالمقابل جملة من الأسئلة التي ترسخت في العقل الجمعي العراقي وأصبحت الإجابة عنها بديهية مفادها ان المؤامرة على العراق حتمية تاريخية ولا بد من تقسيمه سواء كان هذا التقسيم من خلال تحويله على فدرالية او كونفدرالية او اضعافه من الداخل والتحكم به ضمن ديموغرافية مناطقيه او تقسيمه لثلاث دويلات قومية ووطنية.

وقد طال الحديث عن هذه المؤامرة التي لا ينفك المثقفين والسياسيين

الافراد الماسكين بهويتهم الواحدة (الهوية الوطنية) او أولئك الغير قادرين على تغيير قدرهم وحياتهم داخل بلدهم، سيما وأن التقسيم بات حتمياً من خلال طبقات المجتمع بعد ان تم التمييز بينهم وبين الصف الاول (أبناء وعائلات النخب الحزبية) اللذين استطاعوا ان يتسلقوا إلى طبقات النبلاء ويجعلوا من باقي الطبقات عبيداً مع اختلاف المسميات.. لكن الحقيقة واضحة إذا ما أردنا ان نكون أكثر واقعية ونُتحدث بالمنطق دون اللجوء لمسألة من مع من، فالعراق تحكمه مجموعة من الأحزاب لا تحتاج إلى مشروع بايدين ولا إلى تطبيع حتى تقرر متى يتم التقسيم من عدمه لأن الحقيقة ان العراق يُقسم من اول يوم لتشكل حكومة جديدة انتهاءً بأول يوم اعلان عن بدء موعد جديد للانتخابات، وكل أربعة أعوام يُقسم العراق مناطقياً ومذهبياً وقومياً، ان وعي المجتمع بات ضرورياً لمجابهة خطر السلطة التي تحاول ان ترسخ مفهوم الهوية

الفرعية التي استطاعت من خلالها ان تضع معايير جديدة للحكم داخل العراق، فالقوائم الانتخابية تقسم على الهوية الفرعية وتوزيع المنصب والوزارات والوكالات والمديريات والهيئات المستقلة الخ ... كله على الفرعية التي يحاول من في السلطة تعزيزها وتقويتها، كل ما يجول في تفكيرهم قابل للتقسيم دون ان يرف لهم جفن، حتى فكرة الموت يأخذ التقسيم فيها حيزاً كبيراً فهو الحقيقة الوحيدة التي لا بد من ان تتعود عليها انظارنا ومسامعنا، فالأحزاب الحاكمة لا تحتاج لمشروع او مؤامرة في سبيل تقسيم العراق والأخير لا يحتاج ان يكون دويلات صغيرة تتقاتل فيما بعد على الموارد، ولا يحتاج الشعب ان يورق تكفيره ويعود إلى الوراء من اجل التصفي والتعمق في المؤامرة الكبرى عليه فكل الأدوات المستخدمة من قبل الأحزاب الحاكمة سواء الفائزة منها والخاسرة هي تعمل على التقسيم الداخلي وما على الشعب إلا السمع والطاعة.



د. اشير نازم الجاسور

وأصحاب الفكر بالحديث عنها تحديداً تلك الخارجية التي اما ان تأتي من خارج الحدود او توظفها القوى الكبرى من خلال ادواتها الإقليمية الخ ... من التكنهات والتنبؤات، لكن المشكلة التي نعاني منها هي اساساً

((عمر البشير)) جماعات اراهابية متشددة مثل تنظيم ((القاعدة))، وكان التصنيف الذي ظل قائماً لحوالي ثلاثة عقود قد اعاق الروابط الاقتصادية للسودان وحرماها من مساعدات مالية امريكية تحتاج اليها بشدة . ، وادى الى منع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي من التمويل او تخفيف الديون عن الخرطوم ،

وبعد وصول حكومة جديدة للسلطة في السودان . بعد حكم البشير ، اعلن صندوق النقد الدولي قبل شهور قليلة من تخلص السودان من متأخرات قيمتها اكثر من مليار دولار ، وهذا ما خفف ومهد الطريق للمرحلة الاولى من تخفيف الديون في اطار مبادرة مساعدة الدول الفقيرة ، كما قدمت الخزانة الامريكية قرصاً قيمته مليار وربع دولار في اذار الماضي لمساعدته على سداد متأخراته في البنك الدولي --- اما بعد الانقلاب الاخير بزعامة الفريق ((عبد الفتاح البرهان)) فالمحللون يتوقعون ان يمر السودان ((بأوقات صعبة)) نتيجة الأحداث والاجراءات التي اتخذها الانقلابيون ، لان المؤسسات الدولية قد تنظر في تجميد مساعداته أيضاً والنظر في تخفيف الديون ، وهذا يعني ان هناك في الوقت الراهن المزيد من الوسائل للتأثير على الوضع في السودان سلباً ، على صعيد السياسة والاقتصاد معاً ، ربما سيكون السودان عينة جديدة في متغيرات العلاقات في العالم ، رغم ان الشعب السوداني يمتلك ارثاً ثورياً عظيماً في التغيير والتحرر بذاته ، تجسد في اسقاط انظمة دكتاورية عسكرية قمعية عاتية وصلت الى السلطة في اعوام ١٩٥٨ ، ١٩٦٩ ، ١٩٨٩ ، ---

المثل هذه المتغيرات ،— وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد صنفت السودان على انه ((دولة راعية للأرهاب عام ١٩٩٣ بسبب دعم الرئيس

وكان من ضمن المطلوبين الى محكمة الجنائيات الدولية في لاهاي هو الحاكم الدكتاتوري الاخير للسودان (عمر البشير) الذي وافقت حكومة (عبدالله حمدوك) المنتبقة عن المظاهرات العارمة التي جرت قبل سنتين وسقط جراحها الكثير من الضحايا ، على تسليحه لها مؤخراً ،

ويبدو ان قائد الجيش السوداني الانقلابي الفريق (عبد الفتاح البرهان) لم يجتنب كثيرا في تسرعه في الانقلاب قبل اقل من اسبوع ، واعلان حالة الطوارئ ، وتعطيل العمل بالدستور ، وحن الوزارة ، واعتقال رئيسها (حمدوك) ووضعه قيد الإقامة الجبرية ، فقد واجه الانقلاب وخلال اربعة ايام فقط ، ردود افعال دولية رافضة ومدوية غير متوقعة في عموم العالم ومن قبل دول ومنظمات ، ومنها مجلس الامن الدولي ، والاتحاد الافريقي، والاتحاد الاوربي ، وصندوق النقد الدولي ، والكثير من الدول كندا و استراليا وامريكا ، من الجدير الاشارة ايه انه قبل حصول

التغيير في طبيعة العلاقات الدولية الأخيرة كان هناك حوار جرى على مستوى الخطاب الفلسفي والفكري بين مجموعة من المفكرين والفلاسفة في عموم العالم على غرار جومسكي وهارتمان وديدا وغيرهم لمتابعة المتغيرات الدولية وخصوصا في مجالات العلاقات فيما بينها وبالخاص في كيفية ومدى ما يُسمح للهيئات والدول الكبرى للتدخل عندما تتعرض الشعوب الى ظلم ما من قبل حكومتها ، حرض على ذلك الفراغ الذي تركه نظام القطبين بين الاتحاد السوفيتي وامريكا ، وحلول علاقات واقطاب جديدة ، ورخاوة الصدود بين الدول

بعد وصول حكومة جديدة للسلطة في السودان ، بعد حكم البشير ، اعلن صندوق النقد الدولي قبل شهور قليلة من تخلص السودان من متأخرات قيمتها اكثر من مليار دولار ، وهذا ما خفف ومهد الطريق للمرحلة الاولى من تخفيف الديون في اطار مبادرة مساعدة الدول الفقيرة ، كما قدمت الخزانة الامريكية قرصاً قيمته مليار وربع دولار في اذار الماضي لمساعدته على سداد متأخراته في البنك الدولي

الانقلاب العسكري الاخير في السودان وردود الفعل الدولية

وردود الافعال الدولية الكبيرة المتصاعدة على الانقلاب العسكري في السودان، تؤشر الى متغيرات في المفاهيم والاعراف في العلاقات الدولية السابقة المستمدة من صيغ المنظومات القانونية بموجب بنود اتفاقيات مثل معاهدة (وستاليا) التي نظمت العلاقات بين الدول اiban التشكل الدولتي قبل اكثر من مئتي عام ، فلم يعد الدكتاتور اليوم مطلق اليديين ومفتوح الارادة في ان يفعل ما يشاء تحت ذريعة حق الامم في تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، اذ برز رأي عام عالمي في العقود الاخير سمح للوقوف امام اساليب التعسف والاضطهاد التي تتعرض لها الشعوب من قبل حكام عتاة . وقساة في ممارسة جرائم ضد الانسانية ازاء شعوبهم ، وتشكلت هيئات ومنظمات وحتى محاكم تراقب افعال هؤلاء الدكتاتوريين وتوثقها ، وانشئت محاكم دولية تستدعي هؤلاء المجرمين ضد شعوبهم وتحاسبهم ، وحتى تذهب الى اطلاق احكام ضدهم وتسجنهم ، ---



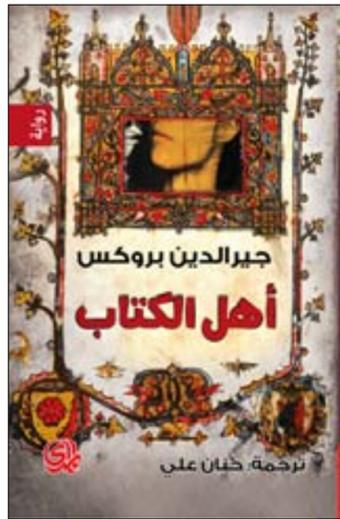
لماذا علينا قراءة جيرالدين بروكس؟

حنان علي

”

لم أتخيل أنّ رواية ستصيّبني بلطفة من الشوق، أو أنّ الشغف مع صفحاتها الأولى سيثير ذعراً لاحقاً من انفصال مكلوم محتوم. يوم أنهيت ترجمة "أهل الكتاب" أفضيت للناسر عن إحساس مبهم من الفقد و حزن دفين. سرعاناً ما تلاه اغتراب وجداني مع اكتمال أيام "سنة العجائب". خشوع و مكابدات عميقة و حرب خضتها مع "مارش". ألغاز، أزمة قصية، إثارة تشويق، حكايات حميمة دافئة، موت و فقد و يؤس . تلمست أزهاراً مجففة بين الصفحات لعلمها من شرفة منسية؛ من تراهها جيرالدين بروكس؟ أكانت مخبأة في مقصورة سرية، قصية عن هذه الأركان؟ بعيداً، حيث أضاعت الشموع وجهها محويّ الملايح . أتى أحداث طبعت ذهنها؟ أي تفاصيل؟ لعلمها أوهاهم! لا ريب كوايبس، أو ذكريات مجهولين لم يلتفت إليهم أحد في يوم من الأيام .

”



خبرة واقعية

لعل قدرة بروكس الإبداعية خلقت من رحم خبرتها إبان الحروب و الصراعات، راسمة ما قاسته طوال الوقت متأملة المرارة التي يجربها البشر عبر أزمنة الكوارث . لا ريب أن كتابها تسعة أجزاء من الرغبة الذي نشر عام (١٩٩٤)، أتى بناءً على تجربتها بين النساء المسلمات في الشرق الأوسط و بات من أكثر الكتب مبيعاً على مستوى العالم، إذ تمت ترجمته إلى ١٧ لغة.

يحصدى مقابلاتها الصحفية؛ تُسر بروكس بأنها لا تمل التواصل مع ضحايا الحروب، فلماذا عصف الجو بشاطئ مدينتها، تهرع لزيارة المقابر، هناك حيث تتحرك شواهد قبور مخلخة فوق أجساد شابات رقدات جوار أطفالهن، تجول بأصابعها حول حروف أسمائهن المنحوتة، متخيلة شكل حكاياتهن و أعمارهن المسلوحة لتحريك بعضاً من أحداث رواياتها: " من الصعب أن تشرح لأطفالك سبب حبك للموتى، كثيراً ما ينعتني أبنائي بأني مينة غريبة الأطوار "

" الأمومة " تغيير أقد بروكس عن ممارسة عملها الصحفي الحربي، فأبدت مرونة بمواجهة طرفها الجديد عبر البدء بكتابة الروايات، فحطت جائزة بوليتزر متوجة روايتها مارش (٢٠٠٥) المستوحاة من ولعها بكتاب "نساء صغيرات" للكاتبه لوزا ماي ألكوت، هدية من والدتها أثارت هواجس طفولتها عن "الأب الغائب" لتجسد حياته فيما بعد، عبر تاريخ جامع للخيال مع واقع الحرب الأهلية الأمريكية و الكتابات الفلسفية لطيريك عائلة ألكوت، لتمسي بذلك أول أسترالية تفوز بالجائزة التي "فاجأت كتاباتي" في إشارة لمقاطعتها لأوراقها لفترة من الوقت؛ " لكن بضعة أسابيع من الإلهاء اللطيف، عدت بعدها إلى مكتبي لأقوم بما أحب فعله على الدوام، أفضل ما لدي يوماً بعد يوم "

روح الصحافة ما جعل كاتبتنا راغبة بمجاورة الحقيقة، لعل أسما تائها في تاريخ ما، قطعة ثياب مهملة، ورقة، أو أي شيء عائد لشخص لم تتح له الفرصة لتأريخ عمره، يحملها واجب سرد حياته و تخليدها. في رواية (سنة العجائب) المؤثرة عن الطاعون الدبلي، لمحت بروكس بإشارة عابرة بإحدى السطور برسالة ناجية خطها قسيس القرية معبراً عن امتنانه للرب لحماية خادمته من الطاعون، بما مكنتها من تلبية احتياجاته . سارعت



جيرالدين إلى سجل أسماء سكان القرية لمعرفة أي شيء عن المرأة فلم تعثر على ما يخصها، و لا حتى اسمها، فالخادما لا يتم أخذهن عادة بعين الاعتبار: " حاولت الإصغاء لصوتها غير المسموع، و نظرت للأمرور من وجهة نظرها في رواية كاملة ". نشرت سنة العجائب عام ٢٠٠١، و تصف من أكثر الكتب مبيعاً على مستوى العالم. ترجع أحداث القصة لعام ١٦٦٦ عن خادمة شابة تعمل جاهدة لإنقاذ القرويين و النجاة بروحها حين ضرب الطاعون الدبلي قرية إيام الصغيرة في ديربيشاير .

كائنات جذابة

الشجاعة بأن تكون مراسلاً حربياً، جريئاً بمن أوجه التاريخ مع الخيال، الجسارة ذاتها للتحلي بالمرونة و تغيير الاتجاهات . حينما بدأت بروكس روايتها "أهل الكتاب" ، أرادت أن تكون إحدى شخصياتها الرئيسية بوسنية، لكنها شعرت بعجزها عن "التقاط صوت سرياني أصيل" ، وضعت الكتاب جانباً ثم جعلت "حناً" شخصية أسترالية تتبع رحلة الهجاء؛ إحدى المخطوطات الأكثر قيمة في الثقافة اليهودية المهاجرة من إسبانيا إبان العصور الوسطى إلى بوسنة القرن العشرين، حيث تم إنقاذها و حمايتها من قبل المسلمين إبان الحرب العالمية الثانية، ثم أعاد المتحف الوطني في سريافو ترميمها لاحقاً. إن سلاسة تشابك الأديان الإبراهيمية الثلاث في رواية أهل الكتاب، و ملء الفجوات التاريخية بشخصيات متخيلة و أحداث مدهشة خلال أكثر الأزمنة اضطراباً في تاريخهم، جنباً إلى جنب مع الحفاظ على النص المقدس جعل من رواية أهل الكتاب تحفة لا تقدر بثمن فاقت شيفرة دافنشي مبيعاً . فازت الرواية بجائزة الكتاب

قناديل لطيفة الديمي

تجربة رائعة تلك التي سنختبرها لو تصوّرنا الكيفية التي ستكون عليها حياتنا لو أختبرنا فرداً (أو جماعة ما) بأن في مستطاعنا تجاوز كل العوامل المعيقة لنا في الحياة . هذا هو بالضبط ما فعله الرواقيون Stoics القدماء ، وصار من الواضح أنهم يتوفرون على القدرة الكاملة لجعله طريقة حياة رشيدة حتى بالنسبة لنا الذين نحيا عصر حداثة الفلسفية و التقنيات الفائقة في القرن الحادي والعشرين .

معاناتنا النفسية ليست سوى طريقة نظر مخطوءة لعيش الحياة : هذا ما يراه أقطاب الفلسفة الرواقية الثلاثة العظيم (سينيكا ، إبيكتيتوس ، ماركوس أوريليوس) الذين عاشوا في القرنين الاول والثاني بعد الميلاد . يُعرف عن سينيكا أنه كان معلم الإمبراطور نيرون ، ويعرف عن إبيكتيتوس أنه كان عبداً إستطاع إنتزاع حريته ومضى بعدها لتأسيس مدرسة فلسفية له تشبّر بالمبادئ الرواقية ؛ أما ماركوس أوريليوس فكان إمبراطوراً رومانياً . ليس ثمة من يتخيل مدى من الإختلافات يمكن أن يبلغ الإختلاف بين هؤلاء الثلاثة ؛ لكن ما وجدته هو نزوهم الرواقي الذي أعلا من شأنه واعتبروه طريقة مجرّبة في عيش حياة طيبة . لم يترك لنا هؤلاء الرواقيون الثلاثة - وعلى خلاف أكابر فلاسفة الإغريق - سوى القليل من الآثار الأدبية الدالة عليهم ؛ ترك لنا سينيكا بعضاً من المقالات التي تناولت شتى الموضوعات الفلسفية ، و مجموعة من الرسائل التي كتبها لصديقه لوسيلوس ، و عدا من التراجميات ، أما إبيكتيتوس فترك لنا عدداً من المحاضرات كتبها تلميذه أريان وهي في مجملها تسجيل لوقائع المحاضرات التي كان يلقيها على تلامذته في مدرسته الرواقية . وقد إحتزلها إبيكتيتوس لاحقاً على شاكلة موضوعات رئيسية محدّدة في كتاب (المختصر) . الحالة مع الإمبراطور ماركوس أوريليوس كانت مختلفة بعض الشيء ؛ فقد عمد إلى تدوين (تأملاته) الشخصية بشأن الأفكار المركزية في الرواقية وكيفية توظيفها في سياق عملي يتماشى مع وقائع الحياة اليومية .

ليست المبادئ الفلسفية الرواقية مقتصرة على الأدبيات القديمة أعلاه ؛ بل ثمة توجه عالمي لنشر هذه المبادئ وتعزيزها على المستويين الأكاديمي والعلم ، وهذا ما تكشفه الزيادة الكبيرة في الكتب المنشورة التي تتناول هذه المبادئ في سياقات مختلفة .

الفلسفة الرواقية يمكن أن توفر لنا عزاءات في أوقات الأزمات العصبية لا يمكن أن توفرها فلسفات أخرى قديمة أو حديثة ؛ لكن علينا الإنتباه إلى تفاصيل محدّدة :

أولاً : الحياة الطبيعية (أو العيش الطيب) تتقدّم على محاولة الفهم والإبحار العميق في لجة التفكّر الفلسفي . لن تغنينا القراءات العميقة لتاريخ المدارس الفلسفية فيما لو تعرّك صفو حياتنا بسبب الخوف أو القلق أو الجزع من الحياة ، ويمكن لنا ملاحظة هذا التوجّه المتنامي في توجيه الفلسفة وجهات عملية ترتقي بنوعية الحياة بدلاً من اعتبارها اشتغلاً منعزلاً في ممالك فكرية مهجورة .

ثانياً : يمكن ملاحظة أوجه شبه كثيرة بين المبادئ الفلسفية الرواقية ومقاربة (العلاج السلوكي الإدراكي CBT) السائدة في علم النفس الحديث ؛ الأمر الذي يشير إلى إمكانية تعشيق مقاربات فلسفية قديمة مع توجهات معرفية حديثة على المستويين النظري والتطبيقي .

ثالثاً : من الخطإ اعتبار المبادئ الفلسفية الرواقية واحدة من ثيمات أو موضوعات التنمية البشرية التي شاعت في وقتنا وصار لها دعاء كذبة كثيرين . تختلف الرواقية الحديثة جوهرياً عن أدبيات التنمية البشرية السائدة ، وليس لها من مبشرين سوى أبائها المؤسسين الثلاثة فضلاً عن بعض الفلاسفة المعاصرين الذين يمكننا تحسس مدى رصانة أفكارهم عن طريق القراءة المباشرة بدلاً من وسطاء يعتمدون وسائل الدعاية الإعلامية المبهرجة ، والأموّر بخواتمها في نهاية المطاف وليست محض استيحاء وراء إعلانات تقودنا إلى مزيد من الخواء .

ليست المبادئ الفلسفية الرواقية مقتصرة على الأدبيات القديمة أعلاه ؛ بل ثمة توجه عالمي لنشر هذه المبادئ وتعزيزها على المستويين الأكاديمي والعلم ، وهذا ما تكشفه الزيادة الكبيرة في الكتب المنشورة التي تتناول هذه المبادئ في سياقات مختلفة .



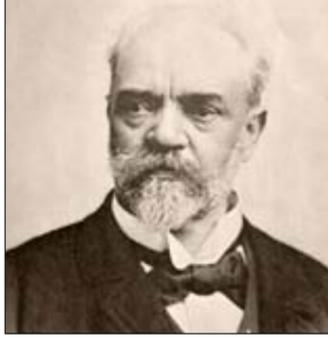
غوغول وسلفادور دالي

الحان دفورجك

موسيقى الأحد

ثائر صالح

يذكر الكثير من الناس سيمفونية "من العالم الجديد" (السيمفونية التاسعة) عند السؤال عن أهم أعمال الموسيقى التشيكي الكبير أنتونين دفورجك (١٨٤١ - ١٩٠٤)، ويحتارون في ذكر أية أعمال أخرى، وربما يتذكرون رباعيته الوترية رقم ١٢ (الأمريكية). فقد طغت شهرة السيمفونية والرباعية على أعماله الأخرى التي قد تفوق في أهميتها هذين العلبين الذين ألقمها أثناء إقامته في الولايات المتحدة بين ١٨٩٢ - ١٨٩٥ حيث عمل استاذاً في كونسرفتوار نيويورك بأجر مفر. فقد نقل في العلبين أجواء الحنان السكان الأصليين في أمريكا (الهنود الحمر) وروخانيات الأفروأمريكان (الزنج) الأمريكيان) ولعل هذا من أهم أسباب شهرتهما العالمية بتأثير من شهرتهما الأمريكية. لكن الكثير منا سيمين العديد من الأعمال العظيمة لهذا المؤلف المورافي دون أن يعرف من هو مؤلفها. دفورجك مؤلف قدير من الصنف المعبون فهو لا يستحق هذا الاهتمام الغافر به اليوم. إذ يمكن وضعه بين أفضل المؤلفين العالميين وأكثرهم أصالة، خاصة بين أفضل الموسيقيين "القوميين" الذين اعتقدوا إلى الموسيقى الوطنية الشعبية وأخذوا منها وأعطوا الكثير. فرقصاته السلافونية (عمل رقم ٤٦، سنة ١٨٧٨) وثانياته المورافية من أفضل الأعمال في هذا المضمار، والكثير من ألتائها ابتكرها المؤلف وهي ليست مجرد اقتباس من الألمان الشعبية كما يفعل الآخرون. إذ تتميز أعماله بالألمان المتبكرة السامرة وبجمال وبراعة النسيج الهارموني وبالتوزيع الاوركستراي المؤثر. يمكن تشبيه قدرته الفائقة على ابتكار الألمان بقدره فرانس شوبرت (١٧٩٧ - ١٨٢٨) على تركيب النغمات ليخلق منها ألتاناً لا نستطيع نسيانها لتمييزها وأصالتها. لذلك أستقل الكثير من أغنيته وأعماله الغنائية القصيرة لتدخل خانة الأعمال دائمة الخضرة التي تؤدي في المقاهي والأعراس دون



أن يعرف الناس من هو مؤلفها، بالذات بسبب ألتانها الأسيرة المميزة. نجد الكثير من أعماله بين تراث البيانو أو الفرق الصغيرة التي تؤدي مثل هذه الأعمال في المقاهي في الأماسي، وكان هناك الكثير منها في براغ وفيينا وبودابست وغيرها من مدن الإمبراطورية النمساوية وكذلك في بقية المدن الأوروبية. وقد استمر هذا التقليد الجميل في المدن الأوروبية الذي ترسخ في القرن التاسع عشر ليستمر حتى عقود بعد الحرب العالمية الثانية، إلى أن اختفى تدريجياً في العقود الثلاثة الأخيرة.

لم يقتصر دفورجك على تأليف الأغانى والقطع الموسيقية القصيرة الأخاذة، بل ألف العديد من الأعمال الهامة وفي كل الأشكال الموسيقية تقريباً. فلديه رباعيات وترية هامة وأعمال أخرى لموسيقى الحجره، وتسع سيمفونيات وقصائد سيمفونية وكثير من ألتان احتلت موقعا مرموقاً في تراث هذا الشكل الموسيقي، ولعل بداية كونه ترو الكمان التي كتبها هي أجمل بداية لأي كونه ترو كمان أخرى وأكثرها تأثيراً. ألف أعمالاً دينية كذلك مثل نشيد مريم الحزينة أو القداس، بالإضافة إلى بعض الأوبرات التي برزت بينها أوبرا روسالكا وأشهر اغنية فيها هي "اغنية إلى القمر"، التي استقلت هي الأخرى لتصبح قائمة بذاتها.

د. ضياء نافع

كنت أتجول بين لوحات سلفادور دالي الغربية والعجيبة والجميلة وأتأملها باندهاش و إعجاب شديدين ، فأقترب مني الفنان التشكيلي الغريب الأطوار دالي وسألني متعبجاً - ما الذي جاء بك إلى معرضي؟ فأجبت بسؤال ايضاً - ولماذا هذا التعجب؟ فقال ضاحكاً - لانك تتنفس هواء الادب الروسي فقط ، ولا يوجد هذا الهوا هنا ، وأخشى عليك ان تخفق بين لوحاتني ، فقلت له وانا اضحك ايضاً - نعم ، أنا أنتفس هواء الادب الروسي ، هذا صحيح ، ولهذا أنا هنا ، اذ ان بعض الاجواء والملمح في لوحاتك تذكرني بنتائج غوغول الادبية ، فصمت دالي قليلاً و برم شاربيه المعقوفتين ، ثم قال لي ادعوك لشرب القهوة و الدردشة عن هذا الموضوع الطريف جدا بالنسبة لي ، فهل تتقبل دعوتي ؟ قلت له - نعم وبكل سرور . وهكذا بدأنا بهذا الحديث الممتع ونحن نشرب القهوة معا ، واطن ان هذا الحديث ربما سيكون ممتعاً للقراء ايضاً ، ولهذا اقدم خلاصته لهم ...

سألني دالي في البداية - اين رأيت أجواء و ملامح نتاجات غوغول الادبية في لوحاتي ؟ فقلت له - في كل لوحاتك ، اذ ان عو الكما و غوغول ، انت و غوغول ، مشتركة و متشابهة بشكل واضح ، اذ انكما تستخدمان الخيال الجامح و الجميل ، الخيال الغريب جدا ولكنه مفهوم للمتلقي ، بل وان المتلقي هذا يندهش امام هذا الجمال غير الاعتيادي في اطار هذا الخيال غير الاعتيادي ، فقال



دالي - لقد سمعت مثل هذه الآراء الغربية جدا عندما تحدثت مرة مع بعض اللاجئين الروس في باريس ، وحتى قال لي أحدهم - ان دالي هو غوغول في الفن التشكيلي ، ولكن هذه اول مرة اسمع تلك الآراء من عراقي ، ولهذا دعوتك لشرب القهوة و الدردشة معك حول ذلك ، لانني أعرف ، ان العراقيين عموما ينظرون الى غوغول بعيون بيلينسكية بحته . ضحكت أنا ، وقلت له ، هذه اول مرة ايضا اسمع بكلمة (بيلينسكية)؟ هذه ، فما قصتها ؟ ضحك دالي وقال - لقد رسم بيلينسكي صورة غوغول في النصف الاول من القرن التاسع عشر ، وعكس بيلينسكي في صورته تلك خصائص ذلك العصر ومشاكله بأخلاق ، ولكن دالي ، بعد هذه الاستطرادات الفكرية الحاسمة التي قالها دالي ، ثم اضطرت أن اقطع هذا الصمت ، وقلت له ، انت لا تعرف الظروف الرهيبه ، التي مرت بنا في العراق ، والتي جعلت المثقف العراقي (يستنسخ الصور و الأفكار ، ولكن المثقف العراقي وبالتدرج بدأ يتطور ، وهو اليوم يختلف عن هؤلاء ، الذين (استنسخوا الصور



رؤوس وعقول الكثيرين من الروس طوال قرنين من الزمان تقريبا، اذ ان الاحداث الهائلة في ذلك البلد تسارعت ، ولم تسمح لهم ان يتأملوا تلك الصورة القديمة لغوغول او تطويرها ، او حتى تشذيبها في الاقل وجعلها تتناسب و تتناغم مع خصائص الأزمنة اللاحقة المتنوعة جدا ، التي تلتها ، و العراقيون يكررون هذه الصورة القديمة ليس الا، الصورة التي استنسخوها!) طبق الاصل في اواسط القرن العشرين بروسيا السوفيتية ، عندما تعرفوا على برودا الذي صممها آنذاك . صممتا كلانا ، دالي وأنا ، بعد هذه الاستطرادات الفكرية الحاسمة التي قالها دالي ، ثم اضطرت أن اقطع هذا الصمت ، وقلت له ، انت لا تعرف الظروف الرهيبه ، التي مرت بنا في العراق ، والتي جعلت المثقف العراقي (يستنسخ الصور و الأفكار ، ولكن المثقف العراقي وبالتدرج بدأ يتطور ، وهو اليوم يختلف عن هؤلاء ، الذين (استنسخوا الصور

طبق الاصل في ذلك الزمان)؛ كما قلت انت . ابتسم دالي وقال لي ، انه لا يتابع دقائق احداث العراق ابدا ، ولا اي بلد من هذه البلدان المشابهة له ، ولكن الصدفة فقط هي التي أتاحت له ان يستمع الآن الى أقوال عراقي ، وقال - (الهم بالنسبة لي ، هو اني اريد ان اعرف اين وجدت العناصر المشتركة بيني وبين غوغول) . انقضت أنا ، وقلت له - ان لوحتك الغربية والرائعة (اصرار الذاكرة) ، حيث الساعات المائعة ذكرتني بغوغول . اذ انك اردت هناك ان المحيطة بهذا الفعل الفلسفي الجبار قد ماتت ، اي انك اوقفت الزمن لكنت فشلت في ايقاف الحياة وديمومتها ، وهذا ما فعله غوغول قبلك بالضبط في الثلث الاول من القرن التاسع عشر، اذ انه أنهى مسرحيته المشهورة (المفتش) بمشهد صامت رهيب، حيث تجمد فيه كل ابطال المسرحية ، اي انه اوقف الزمن ايضا ، ولكنه فشل بايقاف الحياة . انت كررت نفس الفكرة (المنشورة) (التي يحلم بها الانسان دائما) ، ولكن بشكل فني جديد و مدهش وجميل و خاص بك وحدك ويرتبط بخيالك الجامح ، هذا مثل واحد ليس الا ، مثل وجدته به أنفاس غوغول في لوحاتك ، و اريد ان اتحدث لك عن مثل آخر ، اذ انك عرضت في احدي افلامك كيف ان بلك (أضاع فمه) ، الا يذكرك هذا الشيء ببطل غوغول الذي ضحك أنه في روايته القصيرة - الانف ؟ ضحك دالي ، وقال ، هذه ملاحظات دقيقة جدا ، وربما انعكست في نتاجاتي عبر اللاوعي ليس الا ، وهي تحتاج الى تأمل عميق وهادئ، و اراد ان يضيف شيئا ، الا ان جرس المنبه اللعين ايقظني من نومي ...



